الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عــدد نيسان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

(١٦)

موقعنا على الانترنت : https://www.thiqar.net/Althora

بريدنا الالكتروني : thiqar@thiqar.net

إفتتاحية الثورة

بين السابع والتاسع من نيسان ولادة امل وامتحان

حدثان كبيران في حياة امتنا تستذكرهما الجماهيرفي نيسان من كل عام .. الاول السابع من نيسان ١٩٤٧ ذكرى الاعلان الرسمي لولادة حزب البعث العربي الاشتراكي من مقهى الرشيد الصيفي وما شكله من انطلاقة جدية ومخلصة وحية لحركة النضال العربي ، اما الحدث الاخرففي التاسع من نيسان من عام ٢٠٠٣ الذي تحالفت فيه كل قوى الشربقيادة الولايات المتحدة الاميركية لاحتلال العراق وتقويض قاعدة الامة العربية المتقدمة وما تبع ذلك من تداعيات خطيرة كان ابرزها انتشار العقارب الصفوية السامة والخبيثة في العراق ولتمتد بعد ذلك لتنفذ سمومها في اقطارالوطن العربي.

اليوم وبعد دخول محنة الاحتلال عامها الثامن عشربكل ما افرزته من تسلط العملاء الخونة المأجورين على مقدرات الوطن ، وبرغم قسوة ووحشية القمع الذي تعرض له وما زال مناضلي الحزب وكل الشخصيات والتيارات الوطنية الرافضة للاحتلال الغاشم وعمليته السياسية المحاصصاتية ، فانها انضجت وعيا متصاعداً لتلمس خطوات التحريرتمثل باعلى صوره في ثورة تشرين ٢٠١٩ التي ما زال اورنارها متقداً في ذي قاروالنجف والبصرة وميسان وبابل والديو انية وحتى بغداد ..

في السابع من نيسان نحتفل كبعثيين على طريقتنا الخاصة بايقاد شموع توصلنا الى منابع الفكر العربي الاصيل فنستلهم من سيرة الرفاق الاوائل ما يعيننا على التغلب على حملات التشويه والتضليل والتفاعل الحي والصميمي مع الجماهيرلانهم عنوان النصر المبين على التحالف الاميركي الصهيوني الصفوي .. قد تتملك البعض الدهشة عن سرصمود البعثيين بعد حملات منظمة وكبيرة لتشويه مباديء الحزب الرسالي وتاريخه النضالي الطويل وما رافقها من حملات تصفية لمناضليه ، لكن علامات الدهشة ستزول اذا عدنا للبدايات الاولى لحركة البعث الذي ولد من معاناة امة فاستوعب بعمق حركة و اقعها المريروما تمر تعيشه من تناقضات ليلخص تطلعاتها بالوحدة والحرية والاشتراكية وليقود الجماهيرفي (مرحلة ثورة و انقلاب) .. كان البعث وما زال عنوان حياة ومستقبل امة منذ تاسيسه الى اليوم متجاوزا سطحية التفكيروالاساليب ومنتصراً على ما يسمونه المحافظة وهو الجمود .. كان البعث وما زال متجدداً وهذا هو احد ابرزاسباب صموده بوجه اعداء الامة و انتصاره عليهم في كل المراحل والعصور.

وعلينا ونحن نعيش ذكرى السابع من نيسان وامتنا تمر بمرحلة خطيرة جداً فالعراق ما زال تحت احتلالين اميركي صهيوني وصفوي عنصري وسوريا تعاني الامرين من نظام حكم مستبد ومتسلط على مواطنيه وذليل تابع لاسياده الصفويين واليمن ما زالت تأن من ارهاب الحوثيين ولبنان الواحة الخضراء احيلت الى ركام وشعبنا فيها يعاني الهوان من تسلط وهيمنة ما يسمى بحزب الله والله منه براء .. نقول علينا كمناضلين يعثيين التمسك بثوابتنا وان نكون بمستوى الالام والنكبات والانكسارات وان نرتقي بادائنا الى مستواها لتفجيرطاقات الامة وقيادتها في طريق النصر المبين وبشر الصابرين.

الرحمة والخلود لشهداء البعث وفي طليعتهم الرفيق القائد المؤسس ميشيل عفلق والرفاق شهيد الحج الاكبر الرئيس القائد صدام حسين والبطل الذي قاد ملاحم الجهاد والتحريرعزت ابراهيم والمناضل عبد المجيد الرافعي .. وتحية عزواجلال للرفاق اعضاء القيادتين القومية وللرفيق امين سرقيادة قطر العراق ورفاقه الميامين ولجميع مناضلي الحزب وعهداً على مواصلة طريق النضال.

الثورة

تحية لبعث الرسالة الخالدة في ذكرى تاسيسه الرابعة والسبعين

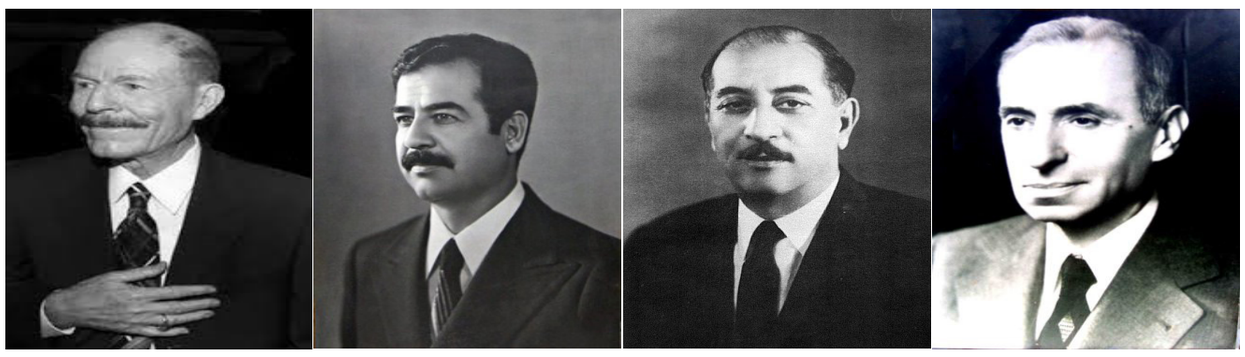

بيان البعث قيادة قطر العراق في الذكرى الثامنة عشر لغزو العراق واحتلاله

يا أبناء شعب العراق الأبي، يا أبناء أمتنا العربية المجيدة ثمة أحداث جسيمة شهدها سفر البشرية، بدت وكأن الباطل قد حقق فيها النجاح والفلاح، مثلما سادت الضلالة وعم الكفر لحقب زمنية، الا أن النتائج أتت لاحقا طبقاً لمعايير الإيمان بأن الباطل زاهق زائل، وأن ما يمكث في الأرض إن هو إلا الحق الأبلج بمضمونه المطلق ومعايير عدالة رب العزة جلّ في علاه، مؤكدة حتمية انتصار ارادة الشعوب الحرة.

وهكذا هي جريمة غزو العراق واحتلاله التي تمر علينا اليوم الذكرى الثامنة عشر لها.فرغم كل المزاعم والاكاذيب التي روّج لها المعتدي لتبرير جريمته النكراء، الّا ان أحرار العراق وكل أبنائه البررة تعاملوا مع مجريات الأحداث منذ وقوعها على أن الغزولن ينتصر، وإن مخرجاته الإجرامية لن يَقَرَّلها قرارعلى الأرض، وإن ما تحاوله القوة الغاشمة إن هو إلا زَبَد ستطويه الامواج العاتية في بحر صمود شعبنا الجباروصراعه الشرس مع الحالة البائسة التي فرضها الغزاة.

لقد اتضح لكل ذي بصروبصيرة أن غزو العراق واحتلاله لم يكن للإجهازعلى ما بناه شعب العراق من بناء عملاق، وما أنجزه من منجزات تاريخية في ظل قيادة حكيمة جسورة لحزب البعث العربي الاشتراكي ومَن شاركه من أحزاب وقوى وطنية وقومية مخلصة تجاوزت كل ما هو سائد ونمطي فحسب، بل كان الهدف هو تمزيقَ ثوابت شعبنا الوطنية، وإنهاء نهضة العراق كبقعةٍ محررة للأمة العربية في مسار مشروعها الوحدوي التحرري الاشتراكي.

ان رفض شعبنا العظيم للغزووغزارة الدم العراقي للشهداء الأبطال الذين استشهدوا وهم يقاتلونه، لم يكن رفضا للاحتلال المباشرفقط، و انما لكل مشروعه و صفحاته الاجرامية التي تستهدف شعب العراق العظيم بالصميم، من الطائفية السياسية التي يحاول المحتل ان يفرضها كمركبٍ سقم لمجتمعنا ولوحدته، و اعتماد المحاصصة كبو ابة واسعة للفساد ونهب موارد الشعب، وطغيان المصالح والأنانيات الفردية والفئوية واحلالها كبديل للدولة ومؤسساتها، وإطلاق المليشيات الطائفية لقمع شعبنا ونشر الإرهاب والفوضى بديلاً للأمن والسلم المدني، والتي تشكّل بمجملها دلائل على المنهج العدواني للاحتلال الغاشم وتعرّي كل مزاعمه الباطلة.

يتبع ص٢

ابناء شعبنا المجاهد يستعيدون الذكرى الثالثة و الثلاثين لمعركة تحرير الفاو الخالدة

تحية للمقاومة العراقية الباسلة في ذكرى انطلاقتها الثامنة عشر

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

ص٢

تتمة بيان قيادة قطر العراق

إن استذكار مرور سنة أخرى من سنوات الغزو والاحتلال تعيد للأذهان بطولات العراق وقيادته وحزبه وشعبه في صد العدوان ساعة بدئه، ثم عِبر مقاومة أسطورية لم يرسفر الشعوب مثيلاً لها، في سرعة انطلاقها واعتمادها على نفسها، وما أنجزته من مآثر بطولية قصمت ظهر الغزاة وكبدتهم خسائر فادحة، وكانت سبباً اساسياً في إدخال أميركا المعتدية في عصر جديد اتسم بتراجع هيمنتها الاقتصادية والامنية على العالم، و انفضاح تخبطها السياسي، وظهور قوى دولية جديدة تتحدى نفوذها وترسم سياسات التوازنات الجديدة في العالم.

يا أبناء شعبنا العظيم

مع حلول الذكرى الثامنة عشر للغزو يستمر الاحتلال الإيراني الفارسي تحت خيمة الاحتلال الأمريكي للعراق، حيث تهيمن إيران على القرار السياسي فيه وعلى اقتصاده وثرواته وتعمل على تحويله إلى سوق لمنتجاتها، وتحريك المليشيات المجرمة لإنجاز عمليات تمزيق المجتمع العراقي عبر ممارسات طائفية مقيتة وعمليات إبادة وجرائم اعتقالات مليونية وتعذيب وتهجير ونزوح من خلال ممارسات متفردة في ظلمها وطغيانها وإجرامها.
كل ذلك مع استفحال الفشل الإداري والفساد الذي تفشى في كل مفاصل حكومات الاحتلال وأدى إلى هدر ثروات العراق الهائلة، وإلى توقف تام لأي مظهر من مظاهر التنمية، وانهيار الخدمات، وتفشي الأوبئة، وزوال الصناعة العراقية وضعف الزراعة وارتفاع معدلات البطالة، وسقوط التعليم بكل مراحله بين مخالب متوحشة أدركت أن تدمير التعليم هو طريق التجهيل وتغييب الوعي لإخضاع الشعب وفق مخطط فارسي معادي لئيم.

ولقد أيقنَ شبابُ العراق الأبطال أن العراقَ وصل إلى جرفٍ هارٍ بفعل الاحتلال المركب الأمريكي - الإيراني وعملائهما وأدواتهما، فتنادوا بروحٍ وطنيةٍ عالية لإنقاذ الوطن، فكانت ثورة تشرين الثمرة المباركة التي أثبت الشعب العراقي من خلالها أنه شعبٌ حيٌّ لا يمكن لأي قوة غازية محتلة أن تقضي عليه، فخرج في مواجهة العملية السياسية الاحتلالية ومحركيها في أمريكا و إيران كما خرج أبطال العراق يتقدمهم بعثنا العظيم لمواجهة جيوش الغزو الأمريكي البريطاني الصهيوني عبر مقاومته الباسلة.

إن حزبنا المناضل، حزب البعث العربي الاشتراكي، إذ يستحضر في هذه الذكرى المشؤومة دماء شهدائه الأبرار، يتقدمهم شهيد الحج الأكبر الرفيق الأمين العام للحزب صدام حسين ورفاقنا أعضاء القيادتين القومية والقطرية وشهداء البعث من الكادر والأعضاء والأنصار والأصدقاء، ويستحضر روح رفيقنا العزيز شهيد الثبات على المبادئ وشرف الموقف والمقاومة الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير الرفيق عزة إبراهيم رحمهم الله تعالى واسكنهم فسيح جناته، ومن غادرونا وهم يمسكون ويقبضون على جمر الصبر والثبات في ديار الغربة والنزوح والتهجير القسري، فإنه يؤكد ثباته في مسيرة تحرير العراق واستقلاله بكل السبل المتاحة وثباته في قيادة جهاد ونضال شعبنا ضد الاحتلالين الامريكي والايراني، وضد العملية السياسية المولودة من رحم الاحتلال حتى يتحقق النصر بالتحرير الكامل من اية هيمنة اجنبية، و إنتاج عملية ديمقراطية تعددية وطنية حقيقية ويعود أحرار العراق لإدارة وطنهم وتحقيق نهضته ورفعته.

المجد والخلود لشهداء البعث، وشهداء العراق والامة العربية المجيدة، والعز والنصر المؤكد للعراق وشعبه.
تحية فخر واعتزاز لشباب ثورة تشرين الأبطال الذين قطعوا على أنفسهم عهد الوفاء والولاء للعراق.
والعار كل العار للإجتثاث والحل الباطل لمؤسسات دولتنا الوطنية، وفي مقدمتها جيش العراق الباسل الأبي.
وعهداً لدماء شهدائنا أن تستمر المقاومة روحاً وفعلاً ومنهجاً حتى الاستقلال الناجز.

قيادة قطر العراق
٢٠٢١/٣/١٩

بعد تسعة عشر عاماً من احتلال العراق .. تساؤلات وامل بنصر مبين

محمد الكاظمي

ونحن ندخل السنة التاسعة عشرة من احتلال العراق الغاشم واللئيم يسأل البعض بما فيهم شخصيات سياسية واعلامية وادبية عن مستقبل العراق والامة في ضوء ازياد حالات التردي والنكوص ، بل ان بعضهم اصيب بالقنوط واليأس من اية عملية تغيير قريبة ومحتملة. في العراق يوما بعد اخر تزداد وتشتد قبضة النظام الايراني العنصري البغيض والامتثال لولاية السفيه وصار بحكم اليقين للجميع (خاصة لاولئك الذين هللوا للاحتلال ووصفوه بالتحرير!) بانه لم يبق هنالك من شيء اسمه دولة وان السلطات تخضع لاوامر عصابات ارهابية تنفذ تعليمات النظام الايراني وما حدث امس الخميس ٢٥ / ٣ في جانب الرصافة من بغداد من قبل من يسمون انفسهم ربع الله يحمل رسالة واضحة ومتعمدة للعرب بشكل عام والعراقيين خاصة بان الامر الناهي والممسك بمقدرات العراق هم هذه الجماعات التي تدعو جهارا باتباع ولاية السفيه في ايران ولتقول بان العراق عاد ولاية تتبع الحكم الصفوي خسئوا وخابت احلامهم !!وواهم من يعتقد بان استعراض عصابة ربع الشيطان واحتلالها علناً رصافة بغداد من دون ان يحرك من يحمل صفة القائد العام للقوات المسلحة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي ساكنا بل مرور الحدث الرهيب حتى من دون تعليق حكومي واضح ، لم يكن بتدبير وتخطيط مسبق من قبل احزاب السلطة العميلة الطائفية بل من المرجح انها كانت قد اعلمت الكاظمي به ، وهذا ما يثبت حقيقة الدور الخبيث المرسوم لهذا التافه الكاظمي.وعودة بذاكرتنا الى استعراضات الكاظمي وتصريحاته وممارساته منذ تبوئه موقع رئاسة الوزراء الى اليوم ففي زمانه تغول الفاسدين والخارجين على القانون كما حاولوا تصويره بانه رجل اميركا الذي يعارض هيمنة النظام الايراني وهاهو المواطن البسيط يلمس سيطرة اذرع ايران على السلطات جميعها وتحكمهم بالبرلمان والحكومة والقضاء وحتى رئاسة الجمهورية ، وادعى انه مع المتظاهرين ونظم حملة شرسة لقمعهم ورفع خيمهم وقتلهم والقائمة تطول وتطول .. هذه هي حقيقة الكاظمي وهذا هو الوجه الحقيقي القبيح والارهابي للادارة الاميركية التي سلمت العراق الى النظام الايراني العنصري ليمارس من خلال اذرعه اخس الادوار واكثرها حقداً على العرب بتدمير العراق واجهاض اي توجه لنهوضه ومحاولة ابقائه ضعيفا وبالتالي استهداف الامن العربي وزعزعته وصولا الى تمزيقه ولايمكن عزل ما حدث ويحدث في سوريا واليمن ولبنان عن الهدف الحقيقي من احتلال العراق واذا اضفنا الى ذلك عمليات التطبيع التي جرت مؤخرا، لادركنا ان من الخطل والجهل القبول بما يروج له البعض ،بحسن او سوء نية ، بان كان بامكان قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وبالتحديد الرفيق الشهيد صدام حسين افشال مخطط محور الارهاب والشر الاميركي الصهيوني الصفوي باحتلال العراق .. ويكفي هنا لاي متابع ان يراجع مسلسل التأمر على قيادة البعث وهو يبني قاعدة الامة العربية المتقدمة في العراق منذ ١٩٦٨ الى ٢٠٠٣ التي اتخذت اوجها متعددة كمحاولات الانقلاب وزعزعة الاوضاع السياسية والاقتصادية انتهاء بالحصار الجائر (وهو صفحة من صفحات التمهيد للاحتلال العسكري) وما تبعه من غزو خارج كل الاعراف الاخلاقية والقانونية مرورا بصفحة مجيء خميني لايران وسقوط الشاه ومعادته للعراق والعدوان على اراضيه ، وهذا ما بدأت تتداوله الوثائق المسربة والدراسات والندوات في مراكز البحوث الدولية وغيرها ..

امام هذه الصورة القاتمة السواد هل نيأس وهنا نقول كلا فنعود الى منابع البعث الرسالي لنعلن ايماننا بحتمية النصر وتحرير العراق فعلى ارضه الطاهرة غضب جماهيري ورفض للاحتلال و افرازته عبر عنها شباب تشرين ٢٠١٩ بشعارات واضحة مطالبة باستعادة وطن من كل شكال الهيمنة والاحتلال وفي مقدمته الاحتلال الصفوي .. فما حدث في تشرين قوة ايجابية فعالة علينا ان نؤسس عليها مرتكزاتنا لطريق النصر المبين وهو ات ان شاء الله.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

ص٣

في الذكرى الثامنة عشر لغزو العراق أعتى عملية قرصنة في التاريخ الحديث

د. سعاد ناجي العزاوي

أطلق مصطلح الغزو الأمريكي على العمليات العسكرية التي وقعت في العـراق مـن ١٩ آذار إلى ٩ نيـسان ٢٠٠٣ ، وأدت هـذه العمليـات إلى احتـلال العـراق عـسكرياً مـن قبـل الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، بالتحـالف مع دول أخـرى مثـل بريطانيـا وكوريـا الجنوبيـة وأسـتراليا والـدنمارك وبولنـدا، وبعـض الـدول الأخـرى، حـسب تعريـف مجلـس الأمـن لوضـع العـراق بقرارهـا المـرقم ١٤٨٣ في ٢٠٠٣ ، و انتهـت هـذه العمليـات العـسكرية بـاحتلال الولايـات المتحـدة الامريكيـة العـراق الدولـة المـستقلة والعـضو في هيئـة الأمـم المتحـدة في ٩ نيـسان سـنة ٢٠٠٣.

بعـد مـرور١٨ سـنة على غـزو بلاد الر افـدين واحتلالهـا وتـدميرها راح ضحية ذلـك الفعـل الإجرامي أكـثر مـن مليـون ونـصف المليـون مـن الـسكان وتهجيرنحـو ٥ ملايين عراقي والاختفـاء القـسري لنحـو مليون مـواطن بالإضـافة إلى تـدمير البيئـة والزراعـة والـصناعة وسـرقة نحـو ١٧٠ ألف قطعة من الكنوزوالآثار الثمينة من المتاحف ومو اقع الآثار التي تبين، لاحقاً، أن معظمها تم تهريبه إلى أميركا وبريطانيا وحليفاتها أثناء الاحتلال.

لابـد لنـا أن نراجـع بعـض جو انـب الحملـة العـسكرية الشرسـة التي شـنت سـنة ٢٠٠٣ وتأثيراتهـا الـسلبية على الـسكان والبيئـة في العـراق لغاية اليوم.

اسـتخدمت الولايـات المتحـدة الامريكيـة وحليفاتهـا في العـدوان على العـراق قـوة تدميريـة هائلـة وأسـلحة محرمـة دوليـا لقـصف المـدن المكتظة بالسكان في العراق وليس كما ادعت في نشراتها المضللة أنها اسـتهدفت مو اقـع الجيـش العراقي فقط.كـذلك تعمـدت القـوات الغازيـة تـدمير البنى الارتكازيـة الأسـاس والخـدمات الـضرورية لإسـناد الحيـاة المدنيـة خلافـاً للاتفاقيـات والأعـراف الدوليـة كافـة، ومنهـا اتفاقيـة جنيـف الر ابعـة وملاحقهـا الـتي تمنـع اسـتهداف الـسكان المدنيين خلال العمليات الحربية.

بلـغ إجمـالي القـوات المسلحة الفعالـة لائتلاف الغـزو الأمريكي للعـراق ٣٠٠ ألـف و٨٨٤ عنـصراً وكـانوا مـوزعين كـالآتي : الولايـات المتحـدة الأمريكيـة ٢٥٠ ألفـاً (٨٣ بالمئـة) ، المملكـة المتحـدة ٤٥ ألفـاً (١٥بالمئـة) ، كوريـا الجنوبيـة ٣ آلاف و ٥٠٠ عنـصر (١,١ بالمئـة) ، اسـتراليا ألفـا عنـصر (٠,٦ بالمئة) ، الـدانمارك ، ٢٠٠ عنـصر (٠,٠٦ بالمئة) بولنـدا ١٨٤ عنـصراً والبيـشمركة الكرديـة ٧٠ ألـف عنـصر [٥].كما كانـت هنـاك مـشاركات بقـوات رمزيـة دفاعيـة مـن بعـض دول الخليج العربي التي فيها قواعد أمريكية.

ابتـدأت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة حملتهـا العـسكرية ضـد العـراق خـلال أول ثـلاث أيـام للغـزو (٢٠ - ٢٣) اذار٢٠٠٣ ، بمـا عـرف بـسلاح (الـصدمة والرعـب (shock and awe) والـتي تـم خلالهـا قـصف العاصمة بغداد والموصل وكركوك بنحـو ٢٣٠٠ صاروخ وقنبلة، بنحـو مكثف ومتواصل، ليلا ونهاراً.

شـملت حملة القـصف الوحشية هذه ٥٠٤ صـواريخ كروزموجهة من حـاملات الطـائرات البحريـة في الخليـج العربي وكـذلك صـواريخ جـو ارض مـن ١٧٠٠ طلعـة جويـة لطـائرات F15 , F16, وطـائرات الـشبح العملاقة Stealth وطائرات هورنيت كما استخدمت في هذه الحملة الجويـة التدميرية مؤثرات صـوتية بـترددات عاليـة الـشدة ينتج عنهـا رنين في مـخ الانـسان .وعـدّت منظمـات حقـوق الانـسان اسـتخدام أسلحة (الـصدمة والرعـب) على الـسكان المدنيين العـزل خرقاً لبنـود اتفاقية جنيف التي تؤكد على تجنب استخدام الأسلحة التي تؤدي الى خـسائرومعانـاة بيـن الـسكان المـدنيين قـرب منـاطق العمليـات العسكرية .

يعتقـد بعـضهم أن القـوات الغازيـة اسـتخدمت تقنيـات حربيـة تقـع في نطـاق التجـارب الـتي يجريهـا البنتـاجون على مـا يُعـرف ببرنـامج High Frequency Active Auroral Research Program (HAARP)، الذي دخل الخدمة، مطلع سنة ٢٠٠٣.وقد انتج هذا البرنامج تصنيع مـا يُـسمى بالـسلاح الجيوفيزيـائي القـادرعلى إحـداث تغيـيرات في الطبقـات الجويـة العليـا المحيطـة بكوكـب الأرض، بخاصـة نطـاق الأيونوسـفيروتوجيهـه ضـد الأهـداف المـراد تـدميرها .وبكلمـات أخـرى جربت القـوات العـسكرية الامريكيـة الأسـلحة كافـة الـتي طورتهـا خـلال عقـدين مـن الـزمن على الـسكان المـدنيين في العـراق بمـا يتنـاقـض والرسـالة (الإنسانية) الـتي أعلنتهـا مدعيـة فيهـا ان غـزو العـراق جـاء لإنقاذ الشعب العراقي من القمع والدكتاتورية، في حملة يكاد ان يفسر هدفها بإبادة أكبرعديد ممكن من السكان المدنيين الأبرياء.

كذلك استخدمت قوات التحالف الأمريكي اثناء الغزو أسلحة محرمة دولياً (الفسفورالأبيض والنابالم والعنقودية والنيوترونيه وأسلحة اليورانيـوم المنـضب الاشـعاعية الـتي سـبق أن اسـتخدمتها بكثافـة في حرب الخليج الأولى سنة ١٩٩١ في مناطق جنوب العراق.

أدى اسـتخدام هـذه الأسـلحة إلى انتـشار التلـوث الإشـعاعي لمـساحات شاسـعة في منـاطق غـرب البـصرة والناصـرية والقادسـية .ونتيجـة لتعـرض الـسكان لهـذا التلـوث تـضاعفت حـالات الإصـابة بـالإمراض السرطانية والتشوهات الخلقية والعقم وغيرها في هذه المناطق منذ منتصف التسعينيات لغاية اليوم. وبـالرغم من مقاطعة الكثير من الدول الاوربية وغيرها لاستخدام أسلحة اليورانيوم المنضب وتخزينها لخطورتها على السكان المدنيين اعادت اميركا وبريطانيا استخدام هذه الأسلحة اثناء غزو واحتلال العراق سنة ٢٠٠٣.

وبالرغم من انكارها استخدام هذه الأسلحة، تبين لاحقا انها قـصفت المدن العر اقية المكتظة بالسكان بحدود ١٨١ ألف قذيفة يورانيوم منـضب ومنهـا بغـداد والفلوجـة والحلـة والنجـف وبعقوبـة وكـربلاء وسـامراء وغيرهـا مـن المـدن .كـذلك تـم اسـتخدام أجيـال جديـدة ممـا يسمى بالأسلحة الذكية والأسلحة التقليدية.

لقد شاركت في الحملة الجوية للعمليات العسكرية لغزو العراق ألف و٨٠١ طـائرة للتحـالف الأمريكي، نفـذت ٢٠ ألفـاً و٧٥٣ طلعـة جويـة قتاليـة أطلقـت خلالهـا (١٨ ألفـاً و٤٦٧ قنبلـة ذكيـة، بالإضـافة إلى ٩ آلاف و٢٥١ قنبلـة تقليديـة وتـسمى عـسكريا (غبيـة).وأطلقـت سـفن البحريـة الامريكيـة (٨٠٢) صـاروخ كروز.كمـا كانـت هنالـك (١٥٣) رحلـة بحريـة أطلقـت صـواريخ - EGBU27 موجهـة بنظـام (GPS) وقنابل موجهة بالليزرمع ٤٠٨ صـواريخ مضاد للرادار.وتم إسـقاط (٩٠٨) مـن القنابـل العنقوديـة المحرمـة دوليـا والموجهـة على مناطـق ذات كثافة سكانية عالية .ومن بين الصواريخ الأخرى التي تم إطلاقها مـا يـسمى صـواريخ "هيلفـاير" شـديدة التفجيروالاشـتعال وعديدهـا ٥٦٢ فـضلاً عـن (٩١٨) صـاروخاً نـوع (Maverick4) صـاروخ نـوع - AGM130) و٣) صاروخ نوع - AGM84 SLAMو. - AGM54

اما القنابل (الغبية) ففي الغالب كانت من النوع شديدة الانفجار وغيرموجهة وتم استخدام المدافع على نطاق واسع أيضا إذ قصفت بحدود ٣١١ ألفاً و٥٩٧ قذيفة حجم ٣٠ ملم.

و١٦ ألفـاً و٩٠١ قذيفـة قيـاس ٢٠ ملم.بينمـا حلقـت نـاقلات القـوات الجوية الأمريكية بأكثرمن ٦ آلاف طلعة جوية استهلكت خلالها اكثر مـن ٣٧٦ مليـون باونـد مـن الوقـود .وبـذلك فـان مجمـوع الـصواريخ والقنابل التي فجرتها قـوات التحـالف الأمريكي الغازية للمدة من ٢٠ آذارلغاية ٩ نيسان ٢٠٠٣ بحدود ٣٦٠ألفاً و ١٨٠ صاروخاً وهذا هـو العديـد المعلـن فقـط ولنـا ان نتخيـل مـدى وحـشية هـذه العمليـات الحربيـة وإجرامهـا والـتي تمـت كلهـا في مـدن مكتظـة بالـسكان وراح ضحيتها عشرات الالاف من الضحايا الأبرياء.

لقـد أدى اسـتخدام هـذه القـوة المفرطـة بعـد ثلاثـة عـشرعامـا مـن الحـصارالاقتصادي الظالم الـذي فرضـته هـذه الـدول الاسـتعمارية نفـسها إلى خـسائربـشرية كبـيرة وتـدميرهائـل في البـنى الارتكازيـة للاقتـصاد والخـدمات الـضرورية لإدامـة حيـاة الـسكان مثـل الوقـود والطاقـة الكهربائيـة ومحطـات تنقيـة ميـاه الـشرب ومخـازن حفـظ الحبـوب والاتـصالات والكثيرمـن الجـسوروالمـصانع ومحطـات تكريـر النفـط وغيرهـا بمـا يـدل على ان أهـداف الغـزولـم تكـن شـل قـدرة القـوات المسلحة العر اقية فقـط و انمـا احـداث خـسائربشرية هائلـة تـصل إلى مـستوى الإبـادة لتفـادي أي مقاومـة مـسلحة قـد تـؤدي إلى خـسائركبـيرة بيـن افـراد القـوات المـسلحة للتحـالف الـذي يقـود الغزو.وصاحب العمليات العسكرية، بتخطيط متعمد، عمليات نهب وحـرق وتـدميرلمؤسـسات الدولـة والـوزارات مـن قبـل المرتزقـة وعمـلاء الاحتـلال الـذين تـم تـدريبهم على هـذه المهمـات مـن قبـل المخـابرات الامريكية والبريطانية تحت مسمى مشروع (تحرير العراق) الذي اقره الكونغرس الأمريكي منذ سنة ١٩٩٨.

سببت العمليات العسكرية وما صاحبها من تدميروسرقة تلوثاً كبيراً بمـواد كيمياويـة واشـعاعية سـمية وخطـرة نتيجـة هجـوم مرتزقـة الاحتـلال على مخـازن المـواد الكيمياويـة في خـان ضـاري والمـصانع والمجمعات الصناعية المختلفة (بما في ذلك نهب وكالة الطاقة الذرية في التويثـة) ، و٣٠٠ موقـع آخـرشـديد التلـوث حـددها برنـامج الأمـم المتحدة للبيئة.

وحالما سيطرت قوات القوات الامريكية على العاصمة بغداد واعلانها انهاء الحكم الوطني في العراق , أصدرت مجموعة قرارات استعمارية منها حل الجيش العراقي والقوات الأمنية واستبعاد الكوادر الوظيفية والمهنية كافـة مـن أعـضاء حـزب البعـث العربي الاشـتراكي الـذي كان يقود الدولة في العراق من العمل في مؤسساتها مما أدى الى حالة من الفوضـى والتخبـط أسـهمت بـسرقة ممتلكـات الدولـة والاثـار مـن المتاحف وتدميرها.

يتبـــع ..

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

ص٤

كذلك اصدر الحاكم المدني الأمريكي (بول بريمر) الذي يمثل سلطة الاحتلال مائة قرار ألغى من خلالها الدستور العراقي والإجراءات وقوانين العمل بالنظام الاشتراكي للدولة العراقية كافة والغيت من الناحية العملية اجراءات تأميم النفط وإعادة استيلاء شركات النفط الامريكية والبريطانية العملاقة على الحقول النفطية بموجب ما يسمى بعقود التراخيص التي فرطت بحقوق العراق النفطية.ولابد من الإشارة هنا ان هذه الإجراءات كافة تعدّ غير شرعية ولا قانونية حيث ان اتفاقيات جنيف الرابعة وتعديلاتها تنص على عدم أحقية سلطة الاحتلال تغيير الأنظمة والقوانين وثقافة وعقائد البلد الذي تحتله وبذلك فان هذه الإجراءات كافة تعدّ باطلة وغير مشروعة.

ان الحملة العسكرية لغزو العراق كانت مخالفة للبند الرابع من المادة الثانية للقوانين الدولية والتي تنص على انه "لا يحق لدولة عضو في الأمم المتحدة من تهديد او استعمال القوة ضد دولة ذات سيادة لأغراض غير اغراض الدفاع عن النفس ومن الجدير بالذكر ان السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي عنان صرح بعد احتلال بغداد ان الغزو كان منافيا لدستور الأمم المتحدة وكان هذا مطابقا لرأي السكرتير السابق للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي وفي ٢٨ ابريل ٢٠٠٥ اصدر وزير العدل البريطاني مذكرة نصت على ان اي حملة عسكرية هدفها تغيير نظام سياسي هو عمل غير مشروع .

وكما كان متوقعاً فحال اعلان بوش انتهاء العمليات العسكرية بدأت مقاومة شعبية مسلحة كبيرة ضد الاحتلال وقواته بلغت ذروتها في عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ حيث كانت قوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني تواجه بحدود ٣ - ٤ آلاف عملية مقاومة مسلحة شهرياً، حسب تقارير مؤسسة بركونك الامريكية.

وكرد فعل على هذه المقاومة فرضت سلطة الاحتلال حصاراً وهجمات على مدن عراقية مناهضة للاحتلال في وسط العراق وشماله، منها (الموصل، تلعفر، الفلوجة، بلد، الأنبار، حديثة، القائم، راوة، بغداد، كربلاء، العبيدي، ديالى، سامراء، تكريت، بيجي، حصيبه، المدائن، كبيسة، إلخ.) وتم فرض الحصار على هذه المدن قبل الهجوم عليها بالأسلحة الثقيلة من خلال حرمانها من الطاقة الكهربائية والمياه النظيفة والأدوية والرعاية الصحية للسكان المدنيين.وهذا بحد ذاته خرق لبنود اتفاقية جنيف كونها تمثل عقوبة جماعية للمدنيين الأبرياء .

ارتكبت قوات التحالف الغازية جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لا تعد ولا تحصى في ظل سكوت منظمات الأمم المتحدة والحكومات الغربية كافة التي أسهمت في غزو العراق واحتلاله.

واليوم وبعد ١٨ سنة من بدء العمليات العسكرية لاحتلال العراق الذي تم تسويغه على أسس ثبت كذبها إذ كان الهدف الأساس من هذه الجريمة السيطرة على نفط البلاد وثرواتها وتدمير قدرات العراق كافة في أعتى عملية قرصنة في التأريخ الحديث.

ذي قار رأس النفيظة في الانتفاضة الشعبية السلمية بوجه الأحزاب الاسلاموية الفاسدة

د. علي ماهر

ليس تحيزاً ، إذا اعترفنا أن ذي قار محافظة تاريخية ثائرة لأجل عراق واحد موحد كما نالت شرف مقاومة المحتلين والغزاة عام ٢٠٠٣ تنال اليوم شرف الحراك والاعتصام بوجه الحاكمين والفاسدين ، وهو شرف لكل العراقيين والشرفاء وحق شرعي ووطني لكل العراقيين لكن ابنائها كان لهم شرف التميز والموقف البطولي الشجاع في أن يكونوا رأس النفيظة والمبادرة في حمل لواء الانتفاضة المباركة المستمرة التي قدمت مئات الشهداء والاف الجرحى والمصابين منذ الايام الاولى للانتفاضة التشرينية المباركة ولا زالت تتوهج شموخا وعنفوانا وتتعامل بفضح الاحزاب السياسية التي عاثت خراب وفساد وتدمير وقتل واختطاف لشبابها المنتفض.

واليوم تثبت ذي قار العز والحضارة و أبنائها وشبابها من خلال أعتصاماتهم وتظاهراتهم في عموم المحافظة وخاصة في ساحة العز" ساحة الحبوبي " وجسري الزيتون والنصر منذ يوم الاول من تشرين ٢٠١٩ ولغاية الان أنهم رأس النفيظة في مرحلة الحراك الشعبي السلمي في مواجهة حكومة فاشلة وعملية سياسية خائبة والمطالبة بالتغيير والتحرير الكامل من هيمنة هذه الاحزاب.وما تميز به هذا التظاهر والاعتصام عن غيره هو الخطاب الواضح للمتظاهرين والمعتصمين والذي أكد المبادئ التالية :

١. عراقية المعتصمين وعدم ارتباطهم بأي شكل من الإشكال سواء بواجهة طائفية او حزبية او عرقية او خارجية كما تزعم الاحزاب الفاسدة والفاشلة.وتأكيد المنظمين و انفتاحهم وترحيبهم بكل المناهضين للعملية السياسية وفسادها من كل أنحاء العراق وفخر المنظمين للتظاهرات والاعتصامات بانها امتداد لحراك الشعب وثورته في تشرين ٢٠١٩ انها تستهدف السلطة وإجراءاتها التعسفية دون التفريق بين هذا او ذاك فكل المشاركين بهذه السلطة يتحملون وزرها وفشلها وباستثناء من يعلن براءته منها جملة وتفصيلا للالتحاق بثورة الشباب، فإن كل المسئولين والمشاركين فيها غير مرحب بهم حيث أن أهداف ومطالب المعتصمين واضحة وحشر الساسة الحاليين فيها يثير الريبة والتشكيك بالاختراق وخلق الفتنة بين شبابها المنتفض لغرض اضعاف هذه الثورة.

٢. دعوة المعتصمين والمتظاهرين لكل القوى المناهضة في عموم العراق للمساندة والالتحاق وخاصة رؤساء العشائر الاصلاء ورجال الدين المعتدلين ومنتسبي القوات الامنية الشرفاء حتى لا توصم هذه الفعالية بالمناطقية والطائفية كما يروج عنها الفاسدون والمتشبثون بالسلطة وإعلامها الفاسد.

٣. مطالب الانتفاضة إنسانية الأهداف وذات العلاقة بحياة العراقيين وكرامتهم والتي تتضمن ملفات الفساد والاعتقالات وحقوق الإنسان والمرأة وإلغاء التمييز الطائفي والمحاصصة و إيجاد حالة التوازن في إقامة دولة عادلة نزيهة تحافظ على كرامة العراقيين وتضمن لهم المساواة في الحقوق والواجبات وتقديم الخدمات وكشف قتلة المتظاهرين في جميع ساحات التظاهر وإحالتهم للمحاكم العادلة ومنهم على سبيل المثال لا الحصر المجرم الفريق عبد الامير الشمري الذي يلتحف تحت خيمة احزاب السلطة الفاسدة.رغم تسببه بقتل اكثر من ١٢٠ متظاهر ومئات الجرحى والمصابين العزل.

٤. سلمية الانتفاضة وتميزها بالانضباط وعدم التعرض لمنتسبي السلطة ومؤسساتها ورجالها كان محط اعجاب كل الغيارى من ابناء العراق العظيم رغم محاولة بعض المندسين من الاحزاب السياسية الفاشلة والفاسدة لتشويهها ولقد خاب مسعاهم و انكشف زيفهم من خلال محاولات القتل والاختطاف لعدد كبير من المتظاهرين ومنهم الناشط سجاد العراقي.

٥. ما يميز هذه الانتفاضة المباركة هو الكثافة الشبابية لهذه الفعالية والتنظيم الشبابي المتميز للتظاهرات والاعتصامات والمشاركة الكبيرة لطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وطلاب المعاهد والجامعات ذكور واناث والنقابات والاتحادات المهنية والالتزام بمنظومة القيم العراقية المتمثلة بسماحة الدين وكرامة العشائر وتأريخهم وتراثهم من نخوة وكرم وعفة وشرف واحترام للمرأة وشرفها وصونها.

٦. تأكيد المتظاهرين والمعتصمين على التمسك بوحدة العراق ورفضهم للخطاب الطائفي ورفعهم إعلام العراق وشعارات تتغنى بحب العراق

٧. كشف زيف تبعية اعلام السلطة وفضائيات الاحزاب الفاسدة المعاكس للحدث ومحاولتهم تجنب الحديث والتطرق للفعالية إلا من خلال توجيه الاتهامات بطائفيتها ومناطقيتها وارتباطاتها بالخارج مثل " الجوكرية والدواعش والبعثية"وهو السلاح المعتاد لوصم المناهضين والمعارضين.

٨. إن أول بشائر النصر كان يتمثل في ازاحة رئيس مجلس الوزراء الفاشل عادل عبد المهدي وتغيير عدد من المحافظين والوزراء ومسؤلين في الاجهزة الامنية الفاسدين المنتمين لاحزاب السلطة وديمومة التظاهر وبشكل واسع والرضوخ لمطالب المتظاهرين الشرعية.

وخطاب بعض المسؤولين والبرلمانيين الذين حاولوا استغلال الفعالية بحضورهم وكلماتهم والتي أظهرت فشل وضعف هؤلاء الساسة عن إنجاز مطلبا لناخبيهم ناهيك عن حماية أنفسهم مما كشف طابع التناقض في خطابهم حين يصفون السلطة والحكومة بالفشل والميلشياوية ولكنهم لا يبررون استمرار مشاركتهم فيها منطقيا.

إن الدرس المستخلص من اعتصام الشباب المنتفض في الوسط والجنوب وبتاييد ومباركة من باقي المحافظات هو: أنه لامناص ولا خلاص من هول ومكائد العملية السياسية الفاشلة التي جاء بها الاحتلال إلا بالحراك الشعبي السلمي المدني الواسع والمناهضة والمقاومة الفاعلة لتغيير هذه الطغمة الفاسدة التي تسيدت على اشراف القوم والتي جاء بها المحتل من شوارع وطرقات وحانات الغرب وسوريا و ايران.

وان يكون ذلك بشكل فاعل وجامع ومؤثر لإنقاذ العراق الواحد من نكبته.

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

ص٥

تحية للبعث في ذكرى ميلاده الخالد

ثائر العبد الله

يحتفل ابناء العراق والامة العربية في السابع من نيسان من كل عام في ذكرى تأسيس حزب الامة والرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي حيث عقد مؤتمره التأسيسي الاول في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ في مقهى الرشيد الصيفي بدمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية بحظور عدد من الطلبة العرب الدارسين في جامعة دمشق وبقية الجامعات السورية.

وحدد المؤتمر برنامج العمل للمرحلة المقبلة وناقش هموم ابناء الامة العربية في كل مجالات الحياة والافكار والحلول المقترحة بتجاوزها .. ومن هنا بدأت عملية انتشار افكار البعث في اقطار الوطن العربي رغم ان الحزب كان موجود على شكل حركات وجمعيات اخرى في العراق والاردن وسوريا ومصر وبلدان عربية اخرى وكان للشباب العربي المنتمين الى حركة الاحياء العربي في سوريا وهي واحدة من الحركات البعثية آن ذاك تايدها لثورة مايس في العراق عام ١٩٤١

وكان للشباب القومي في العراق دور كبير في وثبة عام ١٩٤٨ و انتفاضة ١٩٥٢ و١٩٥٦ وخاصة بعد تأميم مصر لقناة السويس السادس والعشرين من تموز عام ١٩٥٦ والذين اصبحوا فيما بعد اعضاء في حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق كذلك بقية اقطار الوطن العربي حيث تصاعد الوعي الوطني والقومي.

قد تعرض حزب الرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي منذ تأسيسه الى تحديات وضغوطات ومؤامرات داخلية وخارجية وكان في كل مرة يخرج اقوى من ماكان عليه بهمة مناضلي الحزب الذين يؤمنون في الديمقراطية والشرعية التي توفر لهم حرية الرأي والنقد والنقد الذاتي و انتخاب قياداتهم بشكل مباشر وهو ماتعلموه من مدرسة البعث التي ستظل ابد الدهر خالدة في ضمير وقلوب ووجدان ابناء الامة العربية.

وتمكن حزب الفقراء وحزب الشعب العراقي و ابناء الامة العربية من بناء تجربة نموذجية بعد قيام ثورة ٣٠ / ١٧ تموز عام ١٩٦٨ تجسدت في انجازه العديد من المشاريع الصناعية والزراعية والعمرانية والتربوية والصحية في بغداد وبقية المحافظات ومنها انجازات عملاقة لايمكن ان تنسى في المقدمة منها حل القضية الكردية حلاً سلمياً من خلال انجاز بيان ١١ اذار التاريخي عام (١٩٧٠) وصدور قانون الحكم الذاتي عام ١٩٧٤ وتأميم عمليات النفط وفسح المجال امام شركة النفط الوطنية من ادارة و انتاج العمليات النفطية و انجاز قانون الجبهة الوطنية لمشاركة الاحزاب في السلطة وقيادة ثورة للقضاء على الامية واستطاعت ثورة البعث من تغير العديد من القوانين لصالح المواطن وقدمت المساعدات لحركات التحرر والاحزاب الوطنية والقومية في الوطن العربي والعالم اضافة الى تقديم المساعدة للدول الفقيرة من الدول العربية والاجنبية و افشلت عدوان عصابة خميني العنصرية لاحتلال العراق وحققت منجزات لاتعد ولاتحصى ولاننسى قيادة الحزب للمقاومة بعد احتلال العراق عام (٢٠٠٣) ولازالت رغم ضعف الامكانيات.

ان ذكرى ميلاد حزبنا المناضل تضع امامنا مسؤوليات كبيرة لطرد المليشيات وعملاء ايران وعملاء امريكا وتحرير العراق والمشاركة الفاعلة في ثورة تشرين.

تحية التقدير والاعتزاز لقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي والقيادة القومية وكل مناضلي الحزب بهذه المناسبة السعيدة.

والمجد والخلود لشهداء الحزب سواء من دافع عن العراق او احد اقطار الامة العربية وتحية الحب لثوار تشرين من شباب وشيوخ العراق ممن خرجوا الى التظاهرات لطرد الفاسدين وتحرير العراق من الاحزاب العميلة لايران ومن عملاء ايران وامريكا .

ملاحظات .. حول زيارة البابا

عبد الرحمن الاحمدي

لايخفى على احد اننا نقدر للبابا زيارته الى العراق ولكننا نشعر ان هذه الزيارة سياحية واعلامية حيث انه جاء الى العراق وهو يملك معلومات كاملة عنه ويعرف ان العراق من اسوء البلدان الغير قابلة للعيش من حيث الامن والامان في العالم كما تقول المنظمات الدولية المختصة وهو واقع حال بسبب السلاح خارج الدولة وحكم المليشيات .. كذلك من الدول المتصدرة في العالم من حيث الفساد ولم يشعر العراقيون اي اشارة ولو بسيطة لهذا الموضوع من قبل الزائر الكريم وبالمحصلة يمكن اعتبار الزيارة بروتوكولية زار خلالها مسقط رأس ابو الانبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام وبعض الاماكن السياحية وكذلك الكنائس التي دمرها داعش عند احتلاله لهذه المدن وكنائس اخرى وهذا مايعرفه العالم.

ويذكر كل ابناء الشعب العراقي العدوان الذي نفذه بوش الابن ودول اخرى واسماها الحرب الصليبية وهو عدوان همجي استهدف كل مرافق الحياة لم نرى اي بيان استنكاري لهذه الحرب الظالمة من الفاتيكان ونحن نعول عليه الكثير.

وعندما زار البابا مدينة الناصرية وبغداد والنجف لم يكلف نفسه عناء لقاء او استفسار عن عوائل ثورة تشرين الذي قتلتهم المليشيات بدم بارد والقوات الحكومية تتفرج وهم يطالبون بحقوقهم المشروعة ولم يستفسر عن سبب عدم اعمار مدينة الموصل اثناء زيارته لها وهية تعاني من الخراب ولم نراه يطالب بحملة دولية لاعادة بنائها كذلك لم نسمع دعوة المهاجرين خارج العراق من مختلف الكفائات التي هجرتهم المليشيات المرتبطة بايران.

ومن حق كل انسان في العالم وخاصة العراقيين منهم ان يستغربو استقبال البابا الى الارهابي ريان الكلداني الموغل في قتل الابرياء في العراق وحلب بل واهدائه مسبحة !!

واذا أردنا ان نعود قليلاً الى الوراء نلاحظ ان اخواننا المسيحين كانوا يعيشون في أمن وامان وسلام خلال فترة الحكم الوطني التي كان يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي بينما عاشوا الامرين على يد المليشيات المدعومة من ايران والحكومات المتعاقبة بعد عام (٢٠٠٣) وقد تم مصادرة بعض بيوتهم غصبا من قبل المليشيات في عدة مناطق من بغداد وعدد من المحافظات اضافة الى تعرضهم للخطف والتهجير.

ان العمليات الارهابية بعد طرد داعش اخذت تنفذ من قبل المليشيات ومنها قتل متظاهري ثورة تشرين وخاصة الناشطين منهم على مسمع ومرأى القوات الامنية اضافة الى قيام كتائب حزب الله المدعومة من ايران بخطف عدد كبير من طائفة السنة في منطقة جرف الصخر ومناطق صلاح الدين والانبار والموصل وتهجيرهم وبعد كل ذلك هناك الاف المحرومين من رواتبهم التقاعدية بسبب القانون سيء الصيت (اجتثاث البعث) مع ان القانون يسمح لهم بتقاضي هذه الرواتب لان عدهم خدمة قضوها في دوائر الدولة ودفعوا توقيفات تقاعدية عنها

ولايخفى على الجميع اننا نكن للفاتيكان وللبابا محبة خاصة واحترام كبيرين ولكننا نريد من البابا ان يشير الى كل ذلك حيث ان مسؤوليته الدينية ومكانته الدولية تؤهله لذلك لان الشعب العراقي يعاني كثيرا خاصة بوجود عملاء امريكا و ايران والفاسدين من سراق المال العام من السياسين على رأس السلطة بدون رادع.

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

ص٦

تحية للبعث في ذكرى ميلاده الخالد

ثائر العبد الله

يحتفل ابناء العراق والامة العربية في السابع من نيسان من كل عام في ذكرى تأسيس حزب الامة والرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي حيث عقد مؤتمره التأسيسي الاول في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ في مقهى الرشيد الصيفي بدمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية بحظور عدد من الطلبة العرب الدارسين في جامعة دمشق وبقية الجامعات السورية.

وحدد المؤتمر برنامج العمل للمرحلة المقبلة وناقش هموم ابناء الامة العربية في كل مجالات الحياة والافكار والحلول المقترحة بتجاوزها .. ومن هنا بدأت عملية انتشار افكار البعث في اقطار الوطن العربي رغم ان الحزب كان موجود على شكل حركات وجمعيات اخرى في العراق والاردن وسوريا ومصر وبلدان عربية اخرى وكان للشباب العربي المنتمين الى حركة الاحياء العربي في سوريا وهي واحدة من الحركات البعثية آن ذاك تايدها لثورة مايس في العراق عام ١٩٤١

وكان للشباب القومي في العراق دور كبير في وثبة عام ١٩٤٨ و انتفاضة ١٩٥٢ و١٩٥٦ وخاصة بعد تأميم مصر لقناة السويس السادس والعشرين من تموز عام ١٩٥٦ والذين اصبحوا فيما بعد اعضاء في حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق كذلك بقية اقطار الوطن العربي حيث تصاعد الوعي الوطني والقومي.

قد تعرض حزب الرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي منذ تأسيسه الى تحديات وضغوطات ومؤامرات داخلية وخارجية وكان في كل مرة يخرج اقوى من ماكان عليه بهمة مناضلي الحزب الذين يؤمنون في الديمقراطية والشرعية التي توفر لهم حرية الرأي والنقد والنقد الذاتي و انتخاب قياداتهم بشكل مباشر وهو ماتعلموه من مدرسة البعث التي ستظل ابد الدهر خالدة في ضمير وقلوب ووجدان ابناء الامة العربية.

وتمكن حزب الفقراء وحزب الشعب العراقي و ابناء الامة العربية من بناء تجربة نموذجية بعد قيام ثورة ٣٠ / ١٧ تموز عام ١٩٦٨ تجسدت في انجازه العديد من المشاريع الصناعية والزراعية والعمرانية والتربوية والصحية في بغداد وبقية المحافظات ومنها انجازات عملاقة لايمكن ان تنسى في المقدمة منها حل القضية الكردية حلاً سلمياً من خلال انجاز بيان ١١ اذار التاريخي عام (١٩٧٠) وصدور قانون الحكم الذاتي عام ١٩٧٤ وتأميم عمليات النفط وفسح المجال امام شركة النفط الوطنية من ادارة و انتاج العمليات النفطية و انجاز قانون الجبهة الوطنية لمشاركة الاحزاب في السلطة وقيادة ثورة للقضاء على الامية واستطاعت ثورة البعث من تغير العديد من القوانين لصالح المواطن وقدمت المساعدات لحركات التحرر والاحزاب الوطنية والقومية في الوطن العربي والعالم اضافة الى تقديم المساعدة للدول الفقيرة من الدول العربية والاجنبية و افشلت عدوان عصابة خميني العنصرية لاحتلال العراق وحققت منجزات لاتعد ولاتحصى ولاننسى قيادة الحزب للمقاومة بعد احتلال العراق عام (٢٠٠٣) ولازالت رغم ضعف الامكانيات.

ان ذكرى ميلاد حزبنا المناضل تضع امامنا مسؤوليات كبيرة لطرد المليشيات وعملاء ايران وعملاء امريكا وتحرير العراق والمشاركة الفاعلة في ثورة تشرين.

تحية التقدير والاعتزاز لقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي والقيادة القومية وكل مناضلي الحزب بهذه المناسبة السعيدة.

والمجد والخلود لشهداء الحزب سواء من دافع عن العراق او احد اقطار الامة العربية وتحية الحب لثوار تشرين من شباب وشيوخ العراق ممن خرجوا الى التظاهرات لطرد الفاسدين وتحرير العراق من الاحزاب العميلة لايران ومن عملاء ايران وامريكا .

الأنا في الحركات و الأحزاب الثورية

احمد المحمود

ليس غريبا أن تجد في الأحزاب والحركات الثورية امراضا من أمراض المجتمع قد تكون قد تسللت إلى داخلها في مرحلة من مراحل النضال السري أو العلني وخاصة عندما تستلم هذه الاحزاب السلطة في بلد ما فنرى الكثير من العناصر الانتهازية والوصولية تدخل هذه الاحزاب وتعمل بجد للوصول إلى مو اقع متقدمة فيه سعيا وراء الامتيازات والوجاهة الاجتماعية وغيرها ولكن هذه العناصر سريعا ما تكشف عن نو اياها عندما تتعرض مو اقعها ومصالحها للضرر نتيجة لتصرف شاذ أو تقصير في اداء الواجبات الحزبية أو الخروج عن قيم الخط النضالي السليم الذي يتصف به المناضلون من اجل قضية مبدئية أو هدف سامي أعلى.

أما المرض الثاني والخطير ايضا هو تضخم الأنا عند البعض فيصبحون كأنهم أناس من غير هذا المجتمع والطبيعة الإنسانية فهؤلاء لا يقرون بجهود الآخرين و إنما يريدون أن يشار إليهم لا لغيرهم وكأنما هم من انتج فكر الحزب أو وضع نظريته التنظيمية وقد يتخذون من السبق في الإنتماء لهذه الحركة أو ذاك الحزب منطلقا للتعبير عن تلك الأنا المتضخمة وخاصة لمن تهيأت له الظروف لأن يتبوأ موقعا متقدما فيها.

ومن الطبيعي جدا أن يعتزاي انسانا بتاريخه الشخصي خاصة إذا كانت مسيرته ناصعة بيضاء ولكن من الافضل ان لا يتحدث هو عن نفسه وعن منجز اته بل يدع الاخرين هم من يتحدثوا عن تلك المنجزات وثمة أمر أخر مهم جدا هو على الشخص مهما تقدم في المو اقع الحزبية ان يضع في حساباته ان الحزب او الحركة الثورية هي أكبر من كل الاشخاص فيها مع الإعتراف بدور كل شخص في إغناء تجربة تلك الحركة والحزب من خلال المسيرة النضالية لكل منهم والتي تشكل في نهاية مسيرة الحركة كلها.

فلا يتوقف عمل الحركات والأحزاب على شخص و إنما تبقى حية بما تحمله من أفكار ومبادئ حية إنسانية وخير مثال معاش هو حزب البعث العربي الاشتراكي الذي تعرض إلى أشرس واعتى هجمة صهيونية رجعية مجوسية وأعدم قائده الرئيس الشهيد صدام حسين كما رحل قبل اشهر الرفيق المناضل عزة ابراهيم الامين العام للحزب وامين سر قيادة قطر العراق وقائد الجهاد والتحرير والكثير من قيادته وكذلك اعتقل الكثير واستشهد لحد الان اكثر من ١٦٠ الفا من مناضليه الا انه بقي قوة فاعلة على الارض ويحسب لها كل حساب واذا كنا نتحدث عن القدم في الحزب فالمرحوم الدكتور سعدون حمادي ارتبط بحزب البعث العربي الاشتراكي في العام ١٩٤٩ لكنا لم نسمع منه في يوم من الأيام انه تبجح وقال انا من أسس الخزب في العراق و انا اقدم من كثيرين في قيادة الحزب فهو يعلم جيدا أن لكل مرحلة رجالها وهو أحد مفكري الحزب الذين يشار اليهم في البنان. اخيرا فالأنا تصلح في جمعيات خيرية او نوادي اجتماعية لكنها لا تصلح في الاحزاب والحركات الثورية.

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

ص٧

كل كلب على مزبلته .. نباح !؟

عبد الله المياح

صدق من قال (كل كلب على مزبلته نباح) ، وهاهم أزلام العملية السياسية القذرة في العراق، يتناوبون النباح هذه الأيام في كل مرة، يظهرون بوسائل إعلام مشتراة من قبلهم، لتجمل وجوههم الكالحة وهم يطنطنون بالأسطوانة المشروخة ذاتها مُذ ثمانية عشر عاما،وما زالوا يرددونها، بكل كذب وتدليس من ان العراق (تحرر) في ٢٠٠٣ / ٤ / ٩، وهم (رحمة السماء) الى مواطنيه!!، مثلهم مثل دودة لا تستمتع إلا بالإنغماس في الحموضة والملوحة وإن إنغمست في العسل تنفق!، فالمالكي والعامري والجعفري والحكيم وصالح والصدروَعَبَد المهدي والعبادي والكاظمي وعلاوي والصميدعي والملا والخنجر والمطلك والربيعي والجبوري والنجيفي والحلبوسي، ومن هم على شاكلتهم من سياسي الصدفة ، ممن جلبتهم أمريكا وراء ظهور دباباتها وأرضعتهم أثداء الفرس السامة، ولا أستثني منهم أحداً، كلاب مسعورة تنبح في وجوه البسطاء من دون توقف، ولم يسلم أحد من الوطنيين الأحرار من أبناء شباب ثورة تشرين البطلة، من لسانهم السليط الموبوء بالكذب وتزوير الحقائق، فهم كالجراد، ينهشون ويخربون، ولإنهم لا يعرفون بماذا يهرفون كونهم أميون سياسياً ومجتمعياً، لذلك يغفلون الدلائل ، ولا يعترفون بأن الشعب قد لفظهم ومقت حديثهم، وأستاء من أفعالهم الخسيسة وسرقاتهم التي لا تتوقف، وطائفيتهم الممجوجة، ومليشياتهم التي صار القتل عندهم ، عادة لذة وشوق لدماء الاطهار من شبابنا ورجالنا ونساءنا ، فلا قانون يردعهم، ولا وازع من ضمير يمنعهم، فالقتل عندهم صار حفرا في الماء لا أثر فيه، لإن (الحكومة) تدعمهم وتخفي جرائمهم وتمنحهم عباءتها الرسمية،،وإن ألمحت - الحكومة - بطرف خفي عنهم، نجدهم في اليوم التالي يستعرضون (بطولاتهم) في الشوارع وأحذيتهم تدوس رمز الحكومة والدولة المستباحة!

، ملوحين بأسلحتهم التي أخذت من مشاجب العهر الحكومي والمشتراة بأموال الشعب المسكين، من جارة السوء والشر المستديم، إيران ونظامها اللعين ،،. وهؤلاء الوطاويط من مصاصي دماء الشعب، نجدهم هذه الأيام ، يدورون في ظلامية مطبقة من ركن لآخر، على أمل أن يبرزوا على السطح، لإن لعبة الانتخابات الهزيلة، ومسرحية الديمقراطية الأمريكية الصهيونيةالفارسية، بان ظلالها و أقترب أوانها،، بيد أنهم بدأوا يتوسلون ويقبلون الأيادي ، بل ويظهرون خلافاتهم مع بعضهم البعض بفجاجة مكشوفة، ويدعون الحرص، فيما هم سمن على عسل في كل الأوقات ، ما داموا يفترسون الأخضر واليابس من خيرات البلد، الذي إفترشت تجاعيد الحزن واليأس وجهه كورقة شجر خريفية، جراء النكبات المتتالية مُذ بداية الاحتلال وحتى الآن،، حتى بات غالبية أبناءه يشعرون وهم في داخله بالغربة، في عالم لم يعد لهم ، عالم يتضاءل أمامهم ، عالم قاتم تتآكله الوحشة، بيد أن واحدهم يسير مثل ظل فقد جسده ، من شدة الحسرة والألم على وطن تفرهد وبيع بثمن بخس، لكن في الطرف الآخر ماذا نجد ؟ شباب بعمر الزهور وعز الرجولة، واحدهم مقتنع إن كان في الحياة اياما متبقية ، فليعشها بقلب بحار فقد مركبه وأستقر على لوح من خشب زان، في عرض بحر ينتظر الفرج،،وهو قادم لا محالة، ولأنهم شمموا في هواء وطنهم رائحة الأمل ، فأدركوا ساعتها أن الوطن بين ضلوعهم والنصر أقرب اليهم من حبل الوريد،،وإن الخيرين من رجاله ممن تربوا في ظل البعث ومدرسة كفاحه وساحات نضاله، مازالو على العهد باقين،،فأمتلأت ساحات التحدي والثورة من أقصى العراق الى أقصاه بهدير أصواتهم ، مثلما أنثالت على ارضه دماء عديدهم وهي تلثم ترابه الطهور، ساجدةً ضارعة من الخشية .. وفي الختام نقول : تحية إجلال واكبار لشهداء البعث والعراق وقاماته الوطنية العالية. تحية تقدير وامتنان لشبابنا الثائر وانتفاضتهم المباركة .. والخزي والعار لأدوات الاحتلال البغيض و إفرازاته المقيتة .

مصطلحات في الفكر

القومية

اعداد مكتب الاعلام القطري

لهذا المصطلح جذر لغوي وكلمة (قوم) والقوم هم جماعة من الناس تجمعهم رابطة معينة لاسيما رابطة النسب المشترك.من حيث الدلالة السياسية فأن مفهوم القومية يرتبط بمفهوم الامة ويعني (الانتماء) اليها.

ويؤمن حزب البعث العربي الاشتراكي بأن (القومية حقيقة حية خالدة) وليست مرحلة تاريخية عابرة في حياة الامم كما تقوم الماركسية وقد وصف القائد المؤسس رحمة الله بأنها (حب قبل كل شئ) وانها (قدر محبب) وقال (القومية للشعب كالاسم للشخص والملامح للوجه .. هي قدر طاهر يسير مجموعة من البشر في مجرى من الحوادف والظروف فريد وينسج عليه غلاف من الصفات متميز الشكل).

وقد فرق القائد المؤسس بين (القومية) (والنظرية القومية) فاذا كانت القومية (واقعا يفرض نفسه) فأن النظرية القومية (هي التعبير عن هذا الواقع في مرحلة محددة) .

تعريف مصطلح سياسي

الانتماء الصميمي للوطن

الوطن هو البقعه الجغرافيه المحدده بحدود وله مساحه، ويسكن فوقها بشر، ينتمون الى جنس وعرق وقوميه.ولهم دوله ونظام معين، وسكان هذه البقعه الجغرافيه، يسمون مواطنين لهذا الوطن، وجميعهم ينتمون اليه، أي أنهم ابناء هذا الوطن بألورا ثه ،لأنهم ولدوا فيه، وباتوا يعرفون انفسهم بأنهم مواطنون من أبناء الوطن.

أما الانتماء الصميمي للوطن الذي أرسى مفهومه الرفيق المناضل صدام حسين، فهو تجاوز الانتماء الشكلي أو الوراثي للوطن، أي إن المواطن الذي ينتمي لأية بقعه جغرافيه، ولأي نظام، لا بد أن يكون انتماؤه مترجما بأعمال و أقوال، تؤكد هوية المواطنه.

فالمواطن في أي مكان من أرض الوطن مطالب بالدفاع عن الوطن كله وعن مسيرة النظام أيضا.

ويوضح الرفيق القائد صدام حسين هذا المعنى بقوله .. عندما نضع العراق في صلب الأمه لا نخشى من تقوية العراقيه على حساب الأمه، ونحن نتحدث عن الصله بين العراق والامه، علينا أن نلاحظ ان تقوية الروابط القوميه بأتجاهها الصحيح يجب ان لايثير النعرات المؤذية داخل المجتمع العراقي، وهذا يتطلب تجنب اي تناقض حتى ولو كان ظاهريا.

بين عراقية العراقي، وبين انتمائه او انتسابه إلى الوطن والامه العربية.

فالمواطن هو ابن العراق الذي يستلزم الدفاع عنه بكل شيء. وهو ابن الأمه العربية في أن واحد، وكلما تعززت الوطنيه في قطر معين،وعرف المواطن واجبات الانتماء للوطن تعززت الروح القوميه والانتماء للامه العربيه.

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

البعث وتربيته الحزبيه لمناضليه

ابو الفارس العمري

قبل البدء في صلب الموضوع لابد من معرفة ماذا تعني كلمة التربيه الحزبيه في الأحزاب الثوريه ومنها حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي .. وقدقيل ان التربيه الحزبيه تعني (عملية التثقيف وإعادة التكوين الفكري، والخلقي، والعملي، الذي يقوم به الحزب الثوري تجاه مناضليه وملاكاته).

وبما ان الشعب هو (مادة الحزب) وهو الرافد الذي يرفد الحزب بمناضلين جدد من كافة شرائحه وطبقاته المتنوعه ،وقد يحمل هؤلاء الأعضاء معهم إلى الحزب بعض الصفاة والمفاهيم والعادات الغريبه وبعض التقاليد التي يعطيها بعضهم صفة القداسه، والتي تكونت لديهم بفعل محيطهم الاجتماعي وتكوينهم العائلي، وهذه المفاهيم والعادات تستدعي العمل على تغيرها ومكافحتها بوسائل التثقيف والاعداد الحزبي، لتشذيبهم من هذه العادات والتقاليد الذي تربوا عليها، وهذه الوسائل والإجراءات، من مهمات الحزب تجاه مناضليه الجدد، لأنها مهمات اساسيه في تكوين الحزب الثوري ، وأن تكون للحزب رؤيا واضحه وبرامج ثقافيه صائبه، وسياسات وشعارات وحياة تنظيميه سليمه.

كما على الحزب أن يهتم إهتمام جاد في الثقافه الحزبيه (النظريه والسياسيه) ويقال إن الروح الحزبيه (القوميه الثوريه الاشتراكيه) هي عماد التربيه الحزبيه.

والثقافه الحزبيه تتحقق عن طريق التأكيد على المناضلين، الأطلاع على المواد الوارده في النظام الداخلي للحزب لكونه المدخل الاساسي للثقافه الحزبيه.وكذلك النشرات التي يعممها الحزب والكراريس، وصحافة الحزب ،من خلال قراءة جريدة الحزب الناطقه باسمه، وكذلك الدورات الثقافيه.وهذه الإجراءات، هي الركن الأساسي لأن يظمن أن يكون لدى العضو الحزبي روؤياجديده لافاق النضال وأهدافه.

وقد قال هتلر في كتابه كفاحي (إن انصارفكرة ما، متى اقتنعوا بصحتها وتجندوا للدفاع عنها، يمشون إلى منازلة ألخصوم موقنين بالنصرولايزيدهم الاضطهاد إلا استبسالا في الكفاح).
وقد عمل حزب البعث العربي الاشتراكي إلى وضع منهاج ثقافي متكامل لترسيخ مبادئ وقيم الحزب لدى مناضليه ولغرض ايمانه الجاد بعقيدة الحزب وقدسيته وبألقضيه التي انتموا من أجلها والدفاع عنها.

كما ويؤكد الحزب دومنا على ربط الفكر بالممارسه.والتأكيد على القراءه المستمره وضرورة الأخذ بأسلوب الثوره الصينيه التى الزمت اعضائها بقراءة فكرها عشرات المرات، حتى يتمكن كل منهم أن يمتلك وسيلة إقناع، بستطيع من حلالها كسب الأخرين إلى جانبهم .. لأن الكلمه الهادفه الكلمه الواعيه كما ورد في تراثنا هي، ((مصيدة الرجال وهي السحر الحلال،)) .

ابو الفارس العمري

١ ٠ إن المسألة الفكريه في البعث، جوهره المتميزوالاصيل، الذي استبق به المرحله، واستوعب طبيعتها، ليس على صعيد الوطن العربي حسب، بل وعلى مستوى الغارات الثلاث التي شهدت في ثلث القرن الأخير، بدء يقضه شامله و انبعاث، بعد مرحله طويله من الإستعماروالتخلف والتجزئه والانقطاع الحضاري.

٢. لقد وضعت نصوص ((تراث البعث)) امام المناضلين الذين يتصدرون لأعلى المهام التاريخيه الانبعاثيه في المرحله الراهنة، الشروط المطلوبه للتعامل الحي مع الفكر الثوري ((الانبعاثي)) حتى يتمكن من التخلص من أمراض الجمود والتحجر، والانعلاق، والصنميه، والتعالي على التجربه والفقروالفشل، وغيرها من أمراض الأيديولوجيات المعاصره.

٣. لقد اعتمدت نصوص البعث على قوانين الحياة نفسها في التعامل مع الفكر، وقدمت فكرة البعث ككائن حي يولد ولاده بسيطه متواضعه إلا أنها طبيعيه.كما واكدت على ان الشروط الصحيه لنموهذا الكائن، تتركزفي النضال، وفي التفاعل، والحوار، والنقد والنقد الذاتي، وفي جعل الفكره اخلاقيه في منطقها ومنطلقها، قائمه بأستمرا رعلى الالتزام بالحقيقة.

٤. الفكرفي حد ذاته قوه تاريخيه، وقوه ثوريه لا تقدربثمن.فبمجرد وضع القضيه العربيه في صيغة فكريه شاملة كأن أول مساهمه في تركيزالحركه الثوريه العربيه على أسس اصيله.

٥. ان الدراسه المنهجيه لفكرالحزب تتطلب مستوى عاليا من الجديه، ومن المسؤولية ،ومن الصدق، ومن الامانه والحرص على الدقه الكامله في القراءه وفي إيصال الأفكارإلى الآخرين.

٦ ٠ إن رفع النضال إلى مستوى الحياة والموت هو بداية تحويل الهزيمه إلى منطلق للنصر.
كما أن إلا رتفاع الى مثل هذا المستوى، هو الذي ينقذ الحزب والامه من التناقضات ألتي سادت المرحله السابقه.

٧.المرض الذى منع الثوره العربيه من أن تؤتي كل ثمارها، وان تصل الى كل أهدافها وغاياتها، على أحسن واكمل شكل، السبب الأساسي هو.. نقص في نظرتها إلى الشعب، نقص في نظرتها إلى دورالطبقه الكادحة، والطبقة العاملة، هذا هو موطن الداء الذي يجب أن تسلط عليه الأضواء، لكي تكون معالجته منطلق تجديدوتصحيح لثورتنا في الوطن العربي كله.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

ص٩

أمتنا في أخطر أيامها أنقذوا العراق ستنهض الأمة العربية

الرفيق وليد الحديثي

" في نيسان الخير نجدد العهد بالتمسك بمبادئنا و والوفاء والولاء لقيادتنا "

الامـة العربيـة والإسـلامية تمـر في اخطـر مراحلها،يتـآمر عليهـا الـشرق والغـرب،ومنهم مـن يدعي الاسـلام ويلبس لبـاس الـدين والزهـد.هل مـن ضـميرلدى الحكام العـرب لجمـع الـشمل و تناسي الخلافات من اجل انقاذ الأمة ؟

والمؤسـف حقاً ان مصائرنا ليست بأيدي امينة الامة اموالها بيد سفهائها وسلاحها بيد جبنائها و ابطالها في السجون وتحت التراب ومناضليها بين مشرد في المهجرومستضعف داخل الوطن ، الـذي اجـبرامريكا على الرحيـل هـو الـذي سـيعيد للامـة امجادهـا ،، نحـن بحاجـه كبـيرة لموحـد صـفوف وقائد حقيقي شجاع وذكي يمسك زمام الامورو تلتف حوله جميع اطياف الامه ، فهل نحن في حلم ، ام ان الامة امة ولود لا يتوقف بعثها في العطاء ؟

ولكن نعيش كثرة الانشقاقات والتفرقة التي زرعها الاحتلال الامريكي والاير اني ، وغيب الكثير من ابناء الشعب العراقي يعيشون في طقوس وعادات وتقاليد لا تمت للعقل بصلة ، وهذا هو المشروع القائم على اسس التغييب والتجهيل ، ويمتلك المال والسطوة و فرض الامر الو اقع بالقوة.

وفي الجانـب الآخـر اجـد دولاً اسـتطاعت بـشعوبها الـصغيرة والفقـيرة وهي بـلا مـوارد ولا موقـع استر اتيجي ان تناطح امريكا والغرب واصبحت امريكا تحسب لها الف حساب وتخشاها وتحملت هـذه الـشعوب الجـوع والحـصاروقاتلت سـنين طـوال و انتـصرت وخلـد التـاريخ مسيرتها ، واليـوم يشار لها بالبنـان وهـذا الفـضل يعـود الى ايمانها بقضيتها وشجاعة ابناءها او شجاعة نخبة من ابناء شعبها.

مـشكلتنا في طائفيتنـا وضـعف وطنيتنـا ونقـدس الطقـوس ونكـره الـدين الحقيقـي ننحـاز الى الشخـصنة وتقديـسها ولا نقـدس الله نـركض وراء قـصص واوهـام اخترعهـا اصـحاب العمايـم السوداء والبيضاء نتقن فن السب والشتائم ليس لدينا مشروع عربي حقيقي واذا ما اراد احدهم الـشروع بـه تـآمروا عليـه، واعتـبروه لـه غايـات شخـصية ، الان البعـض مـن ابنـاء شـعبنا يفتخـر لتبعيته لايران رغم كل ما تفعله فينا فانها مقدسة اي شعب هذا ؟

كفانا مجاملة و انحناء باسم المذهب الشعوب التي انتصرت على و اقعها المولم هي الشعوب التي تؤمن ان الوطن اقدس شيءٍ لديها .. وعلاقتهم ببعض تبنى على تفضيل العام على الخاص.

علينا أن نكرر الحديث عن تصادم شعارات إيران عن إسلامها المزعوم مع تطبيقااتها البعيدة عن الإسلام بعد المجرات عن درب التبانة.

علينـا أن نواصـل النحـت في حجـارة صـماء في عقـول أتباعهـا الاصـماء العميـان الـذين يؤمنـون بشعاراتها الجوفاء علّنا نغيرواحدا غافلا ينبذ الجهل والإصابة والخر افة ويعود إلى رشده.

ومتى كانت ايران تعير اهمية لموضوع الاسلام اليس هي ايران التي دعمت ارمينا ضد أذربيجان ذات الاكثرية الشيعية ؟

عقيدة ايران ضد كل ما هو مسلم نقي

لا شيء عجيب في عالم ايران وسلوكها المتناقض مع شعاراتها.وهل ياتي اليوم الذي يرعوي كل المتعـاملين أو المتعـاطفين مـع ولايـة الفقيـه ومـع ملـف إيـران وهـل سـيدركوا حقيقـة مـشروعها الفارسـي الإمـبراطوري؟ والـذي البـسته رداء طائفيـا مـن اجـل تجنيـد العـرب للقتـال نيابـة عنها.والشاهد الواضح ما يجري في العراق وسورية ولبنان واليمن.

لذلك يجب أن نواصل الطرق إليها بكل قوة حنى نهشم رأس الأفعى.

منذ زمن وبعد سنتين من احتلال العراق اطلقت وصف مثلث الصاد (الصهيونية - الصليبية - والصفوية)

في العـراق دولتـان عميقتـان تتنافسـان أو تتـصارعان لنهـب ثـروات البلـد و إفقـار الـشعب كلاهمـا مجرمـة حـد التـوحش فمـن يرتمي بحـضن أيـا منهمـا فهـو خـائن، خـرج عمـلاء امريكا ومـن الذيـن سـوقوا للغـزو واحتلال العـراق من المولد بلا حمص وجنوا الخزي والعار، بينما ارادت امريكا من العراق نموذجاً سيء الصيت في السلوك و الانتماء ، و بالتأكيد كان الشعب مهيأ ليلعب هذا الدور ، وإلأكيف يقبل العيش بين قاتل و مستباح الاعراض ، فكل هذه العناوين تحتاجها اميريكا و ايران لإيصال الشعب الى التحلل من القيم و كل ما يرفع من شأنهِ.

ارجـو ان لا يتطـاير احـد مـن كلامي هـذا فـالو اقع يـشير الى اعمـق واخطـر مـن ذلـك فبعـد تكميـم الافواه والتجهيل اصبحنا نعيش في عالم الخر افات والدجل باعلى مستوياته حتى اصبح النفط ليـس ملـك للعـر اقيين ، بـل للـوهم الـذي اطلـق عليـه المهـدي المنتظـر، وبـذلك صـودر العـراق واسـتباحت ثرو اته ، وهـذا يتطلـب ثـورة شـعبية عارمـة تنتفـض اولا على رجـال الـدين وطقوسـهم الخرفـة وكنـس كل مـن جـاء مـع المحتـل وليكـن الـدم بالـدم ، فمـا عـاد مجـال للهـوان ، لقـد ضـاع العراق واليمن وسورية ولبنان والحبل على الجرار كما يقول المثل الشعبي.

كم من العر اقيين غرربهم الاحتلال وفرحوا لخراب بلدهم ، وبعدها شعروا بالنكبة واصبحوا على ما فعلوا نادمين ، ومع هذا القسم الكبير تاخذه العزة بالاثم ، ورغم كل ما يفعل به ويهان لازال ينتقد البعث ونظامه الوطني ، وكان كل الاعداء لا يهموه الا حزبنا الذي قدم ومن خلال مناضليه ارواحهم قبل راحتهم وسعادة عو ائلهم من اجل ان يعيش العراق واهله بكرامة وامن وامان.

رسالة الى كل عراقي وعربي شريف لتحديد رؤية في النظرة الى ما يجري بعد احتلال العراق ، من تو افق امبريالي اصهيوني ، صفوي فارسي حاقد معهم على العروبة والاسلام وكل نهوض تقدمي إنساني مشروع ، وان راس الافعى ايران لانها تغير جلدها حسب مصالحها وعلى الجميع ان يدرك ان خطر ايران كبير على الأمتين العربية والاسلامية.

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

كاريكاتير

عادل ناجي

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر

(نيسـان)

فهد الهزاع

❁ ١ نيسان عام ١٩٦٢ فجر الضباط الأحرار في الجيش العربي السوري الانتفاضة في حلب من أجل عودة الوحدة مع مصر والقضاء على الانفصال

❁ ١ نيسان عام ١٩٧٥ تأسيس الجامعة التكنولوجية في بغداد

❁ ١ نيسان عام ١٩٨٠ تعرض عضو القيادتين القومية والقطرية العر اقية لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس مجلس الوزراء الرفيق طارق عزيز لمحاولة اغتيال في الجامعة المستنصرية دبرها عميل إير اني

في جامعة المستنصرية يوم محاولة اغتياله في ١ نيسان ١٩٨٠
وتظهر الرمانة – القنبلة على الأرض

❁ ١ نيسان عام ١٩٩٣ الانتهاء من شق نهر القادسية كأحد المنجزات التي تمت خلال فترة الحصار الدولي الجائر على العراق

❁ ٢ نيسان عام ١٩٨٠ قام الرفيق الرئيس القائد صدام حسين بزيارة تاريخية للجامعة المستنصرية و أقسم على الثأر للطلبة الشهداء والجرحى في محاولة اغتيال الرفيق طارق عزيز

❁ ٢ نيسان عام ١٩٨١ استشهاد السيد عبادي منجل حسين أحد موظفي السفارة العر اقية في بيروت بعد أن أطلقت عليه النار عناصر الغدر الشعوبي الطائفي العميلة للنظام الإير اني المجرم

❁ ٢ نيسان عام ١٩٨٦ استشهاد الرفيق عدنان لطفي علي عضو القيادة العسكرية لجبهة التحرير العربية

❁ ٢ نيسان عام ١٩٩٠ هدد الرفيق الرئيس القائد صدام حسين الصهاينة بإحراق نصف كيانهم الغاصب على الأقل لو فكروا بالعدوان على العراق

❁ ٢ نيسان عام ٢٠١٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق عبد الفتاح محمد أمين الياسين العضو السابق في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة وزير الحكم المحلي الأسبق ووزير الشباب سابقاً مدير مكتب الأمانة العامة في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي قبل الاحتلال

❁ ٤ نيسان عام ١٩٣٩ مقتل الملك غازي الأول في طريق قصر الزهور

❁ ٤ نيسان عام ١٩٤٧ انعقد المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي في مقهى الرشيد في دمشق بمشاركة جمع من أبناء الوطن العربي المؤمنين بضرورة وحدة الأمة العربية وحريتها والاشتراكية والذي تقرر اعتباره المؤتمر القومي الأول لحزب البعث العربي الاشتراكي

❁ ٤ نيسان عام ١٩٨١ شنت طائرات حربية إير انية عدو اناً غادراً على قاعدة الوليد الجوية في الأنبار انطلاقاً من الأراضي السورية بضوء أخضر من النظام السوري المتواطئ مع النظام الإير اني في حربه على العراق

❁ ٥ نيسان عام ١٢٣٤ افتتحت المدرسة المستنصرية في بغداد عاصمة الخلافة العباسية التي أصبحت منارة للعلم والمعرفة

❁ ٥ نيسان عام ١٩٤٣ ألقى القائد المؤسس الرفيق أحمد ميشيل عفلق خطابه التاريخي الشهير على مدرج الجامعة السورية بعنوان ذكرى الرسول العربي

❁ ٥ نيسان عام ١٩٨٠ أثناء تشييع جثامين شهداء حادثة المستنصرية طه الجبوري وفريال نصيف تعرض المشيعين لهجوم بالقنابل من المدرسة الإير انية

❁ ٦ نيسان عام ١٩٤٧ اختتم المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي المنعقد في مقهى الرشيد في دمشق أعماله والذي تم اعتباره المؤتمر القومي الأول لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد أن أقر دستور الحزب ونظامه الداخلي و انتخب قيادته وعلى رأسها الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق

❁ ٦ نيسان عام ١٩٦٣ بدء محادثات الوحدة بين رؤساء وفود العراق ومصر وسوريا في القاهرة بمشاركة قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي

❁ ٦ نيسان عام ١٩٧٨ تمكن ثوار جبهة التحرير العربية من قتل العديد من الجنود الصهاينة وأسر جنديين آخرين في معركة رأس العين

❁ ٦ نيسان عام ١٩٨٥ نجح ثوار السودان وفي طليعتهم صناديد البعث باسقاط نظام جعفر نميري وذلك بعد انحياز الجيش وقيادته للجماهير المنتفضة

❁ ٧ نيسان عام ١٩٤٧ تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الذي نال شرف قيادة كفاح الأمة العربية من أجل تحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية وما زال كوادره البواسل في ساحات الجهاد والعزة والكرامة وميادينها ثابتين على مبادئ الرعيل الأول ومخلصين لتضحيات الشهداء

❁ ٧ نيسان عام ١٩٦٩ انطلاقة جبهة التحرير العربية بتنفيذ عملية فدائية استهدفت الصهاينة عن طريق الأغوار الأردنية

❁ ٧ نيسان عام ١٩٧٢ تشغيل مشروع شمال الرميلة وبدء إنتاج النفط من هذا الحقل النفطي الذي يقع في جنوبي العراق

❁ ٧ نيسان عام ١٩٨٠ نفذ ٥ من ثوار جبهة التحرير العربية وهم الرفاق الشهداء : محمد أحمد عبد من سوريا ولهيب عبد الزهرة محمد من العراق وعبد الرحيم أحمد محمود من فلسطين ويسري أبو عبيد من مصر و محمد ميرفضل خان من باكستان عملية بطولية استهدفت مستعمرة مسكاف عام مكبدين الصهاينة خسائر فادحة

❁ ٧ نيسان عام ١٩٨٣ افتتاح جزيرة بغداد السياحية هذا الإنجاز الذي تحقق رغم انشغال شعب العراق وقيادته وجيشه بصد العدوان الإير اني خلال منازلة قادسية صدام المجيدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

❁ ٧ نيسان عام ٢٠٠٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق سعد قاسم حمودي وزير الإعلام سابقاً العضو السابق في المجلس الوطني والأمين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية كما سبق له أن شغل موقع رئيس تحرير جريدتنا الغراء جريدة الثورة بالاضافة إلى أنه كان مديراً لمكتب العلاقات الخارجية في القيادتين القومية والقطرية العر اقية لحزب البعث العربي الاشتراكي

❁ ٨ نيسان عام ١٩٧٩ تتويج المنتخب العراقي الأول لكرة القدم بكأس دورة الخليج العربي الخامسة التي جرت فعالياتها في العاصمة العر اقية بغداد

❁ ٨ نيسان عام ٢٠٠٢ أعلن الرئيس القائد صدام حسين أن مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس الوزراء قد قرروا باسم شعب العراق وقف تصدير النفط بصورة كلية لمدة شهر احتجاجاً على المو اقف الدولية المساندة لجر ائم الاحتلال الصهيوني في فلسطين والتي تصاعدت وتيرتها في الضفة الغربية

❁ ٩ نيسان عام ١٩٤٨ وقعت مذبحة ديرياسين المروعة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية المجرمة ونتج عنها استشهاد ٣٦٠ فلسطينياً

❁ ٩ نيسان عام ١٩٧٢ تم وضع حجر الأساس لقناة الثرثار كأحد المنجزات العديدة التي تحققت بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ العظيمة في العراق

❁ ٩ نيسان عام ١٩٨٤ اعادة افتتاح المتحف العراقي في بغداد بعد توسيعه واضافة ١٠ قاعات جديدة له قبل تعرضه للخراب في اليوم ذاته بعد ١٩ عاماً

❁ ٩ نيسان عام ٢٠٠٣ تعرضت بغداد للاحتلال الأمريكي البريطاني الصهيوني الإير اني وقام الغزاة بإسقاط النظام الوطني وتدمير العراق واعادته للقرون الوسطى كما وعد المجرم بوش الابن ولكن تحقق وعد الرفيق الشهيد القائد صدام حسين باندلاع اسرع مقاومة في التاريخ بقيادة أبطال البعث انطلقت بعد ساعات من احتلال بغداد

❁ ١١ نيسان عام ١٩٨٩ تم تدشين مشروع مصفى الدهون في البصرة بكلفة ٥٤ مليون دينار عراقي وطاقة انتاجية بلغت ١٠٤ آلاف طن سنوياً من الدهون المختلفة

❁ ١١ نيسان عام ٢٠٠١ استشهاد الرفيق هاني موسى حسين أبو رزق أحد ثوار جبهة التحرير العربية أثناء تصديه مع رفاقه للصهاينة

❁ ١١ نيسان عام ٢٠٠٣ استشهاد اللواء روكان عبد الغفور المجيد المر افق الأقدم للرئيس القائد صدام حسين بعد قصف أمريكي استهدفه في الأنبار

❁ ١١ نيسان عام ٢٠٢٠ انتقل إلى رحمة الله الرفيق نعيم محمد فهمي عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي أحد رموز الحركة الوطنية اللبنانية

❁ ١٣ نيسان عام ١٩٧٥ أشعلت ميليشيات اليمين الرجعي الطائفي الانعزالي العميل الحرب الأهلية في لبنان بعد قتلها ٢٦ شهيداً من ثوار جبهة التحرير العربية في عين الرمانة

❁ ١٤ نيسان عام ١٩٦٥ انعقد المؤتمر القومي الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق وهو آخر مؤتمر قومي ينعقد قبل ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ السوداء

❁ ١٤ نيسان عام ٢٠٠٣ استشهاد الرفيق غازي أحمد الخطاب محافظ صلاح الدين السابق بعد مواجهة مع قوات الاحتلال الأمريكية في العوجة

❁ ١٥ نيسان عام ١٩٦٥ اختتم المؤتمر القومي الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في دمشق أعماله وقد أوصى المؤتمر بدعم الفدائيين لتحرير فلسطين وشدد على تعزيز التعاون مع القوى التقدمية والحركات التحررية ودعم خط عدم الانحياز

❁ ١٦ نيسان عام ١٩٤٩ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الدكتور عبد المنعم شريف عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي الأول لحزب البعث العربي الاشتراكي (المؤتمر التأسيسي)

❁ ١٧ نيسان (يوم الأسير الفلسطيني)

❁ ١٧ نيسان عام ١٩٤٦ جلاء القوات الأجنبية عن الأراضي السورية وتحررها من الاحتلال الفرنسي الذي استمر ٢٦ عاماً بعد كفاح شعبي طويل

❁ ١٧ نيسان عام ١٩٦٣ تم التوقيع في القاهرة على ميثاق الوحدة الاتحادية بين العراق ومصر وسوريا لكن المؤامرات الاستعمارية أحبطت إنجاز هذه الوحدة رغم محاولات البعث انقاذ مشروع الوحدة

❁ ١٧ نيسان عام ١٩٨٨ بدأت عمليات (رمضان مبارك) والتي استمرت عدة ساعات قبل أن ينجح أبطال القوات المسلحة العر اقية الباسلة في تحرير مدينة الفاو مدينة الفداء وبو ابة النصر العظيم من الاحتلال الإير اني والتي تعد من ملاحم الأمة الخالدة

❁ ١٨ نيسان عام ١٩٨٨ أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة العر اقية المجاهدة البيان رقم ٣١٤٧ الخالد الذي أعلنت به انتهاء عمليات (رمضان مبارك) ونجاح صناديد الجيش العراقي البطل والحرس الجمهوري الباسل بتحرير الفاو من الاحتلال الإير اني

❁ ١٨ نيسان عام ١٩٩٨ (يوم النخوة) يوم هب شعب العراق للتطوع دفاعاً عن أرضه وسيادته

❁ ١٩ نيسان عام ١٩٦٩ أعلنت إيران إلغاء معاهدة الحدود التي أبرمتها مع العراق

❁ ١٩ نيسان عام ٢٠١٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق الطيار الركن الحكم حسن علي عضو القيادة العامة للقوات المسلحة العر اقية محافظ بابل سابقاً

❁ ٢٠ نيسان عام ١٩٢٥ اكتمل الاحتلال الإير اني للأحواز العربية بعد الاستيلاء على مدينة المحمرة وقد جوبه الاحتلال بمقاومة شعبية باسلة

❁ ٢١ نيسان (عيد الأم العربية)

❁ ٢٢ نيسان عام ١٩٢٩ (يوم البريد) انضمام العراق إلى الاتحاد البريدي العالمي

❁ ٢٢ نيسان عام ١٩٣١ تأسيس القوة الجوية العر اقية التي كان لها دور مهم ورئيسي في معارك العرب المشرفة في حرب تشرين الأول ١٩٧٣ وقادسية صدام المجيدة وأم المعارك الخالدة

❁ ٢٢ نيسان عام ١٩٥٥ استشهاد العقيد عدنان المالكي نائب رئيس أركان الجيش العربي السوري

❁ ٢٢ نيسان عام ٢٠٠٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق غازي حمود العبيدي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي مسؤول تنظيمات واسط للحزب محافظ البصرة وميسان الأسبق

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

❁ ٢٣ نيسان عام ٢٠١٣ وقعت مجزرة الحويجة التي ارتكبتها ميليشيات الحكومة الطائفية العميلة بحق المعتصمين السلميين في ساحة الغيرة والشرف

❁ ٢٣ نيسان عام ١٩٦٩ نظمت قوى الحركة الوطنية اللبنانية بمشاركة صناديد البعث يتقدمهم الرفيق القائد عبد المجيد الر افعي تظاهرة حاشدة احتجاجاً على حصار النظام اللبناني لقواعد المقاومة الفلسطينية ورغم قمع السلطة الدموي للتظاهرة إلا أن شعب لبنان نجح في إجبار السلطة القمعية على فك حصارها ووقف تضييقها على العمل الفدائي وقد ساند العراق المتظاهرين وندد بأفعال حكام لبنان وقمعهم للجماهير

❁ ٢٥ نيسان عام ٢٠١٦ انتقل إلى رحمة الله الرفيق اللواء الركن رومل كامل العزة عضو قيادة التنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية مسؤول ساحة العراق للجبهة قبل الاحتلال

❁ ٢٨ نيسان عام ١٩٣٧ ميلاد الفارس العربي الرفيق الرئيس القائد المهيب الركن الشهيد صدام حسين

❁ ٢٨ نيسان عام ١٩٧١ بدأ معمل استخلاص الكبريت في كركوك الإنتاج

❁ ٢٨ نيسان عام ١٩٧٧ تتويج منتخب شباب العراق لكرة القدم بكأس آسيا

❁ ٢٨ نيسان عام ١٩٨٦ تدشين مركز الفنون في بغداد

❁ ٢٨ نيسان عام ١٩٨٩ افتتاح مشروع سدة الهندية الجديدة التي حلت محل السدة القديمة

❁ ٢٨ نيسان عام ١٩٨٩ افتتاح أول مرحلة من المشروع الر ائد لحقل شرق بغداد النفطي وتدشين مشروع الحاسبة الالكترونية ببناية المجمع النفطي الجديد

❁ ٢٨ نيسان عام ١٩٩٠ تدشين مرفأ جديد في خور الزبير في جنوبي العراق يضم ١٣ رصيفاً

❁ ٢٨ نيسان عام ١٩٩٥ وضع الرفيق الرئيس القائد صدام حسين حجر الأساس لمشروع بناء جامع صدام

❁ ٢٨ نيسان عام ١٩٩٩ افتتاح مدينة الصدامية في الثرثار كأحد المنجزات العملاقة التي تم إنجازها خلال فترة الحصار الدولي الجائر على العراق

❁ ٢٨ نيسان عام ١٩٩٩ افتتاح السد العظيم كأحد المنجزات التي تمت خلال فترة الحصار الدولي الجائر على العراق

❁ ٢٩ نيسان عام ١٩٨٤ تأهل المنتخب العراقي الأولمبي لكرة القدم إلى أولمبياد لوس أنجلوس

فضاء الاعلام

(١)

هل كانت زيارة البابا إلى العراق تاريخية فعلا؟

اخضعت الناشطة والكاتبة العر اقية هيفاء زنكنة المقيمة في بريطانيا للتحليل مفردة التاريخية التي وصفت زيارة بابا الفاتيكان للعراق.

وأوضحت في مقالة نشرتها صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن في الثامن من اذار الماضي ((ان وصف حدث ما بأنه »تاريخي «يعني بأنه حدث مهم للمستقبل، أو من المحتمل أن يكون مهما، مستقبلا، أي أنه يؤدي إلى تغيير كبير، على مدى فترات زمنية طويلة، لأعداد كبيرة من الناس.بهذا المعنى، يمكن القول إن الحرب العالمية الثانية هي حدث تاريخي كما هو الغزو الانكلو أمريكي للعراق.حيث تعتمد تاريخية الحدث على ربطه بتغيرات تتكشف بسردية أكبر من »اهميته «في اللحظة الآنية، ولا تعتمد على المنظور الشخصي أو لاستيفائه الغرض منه في الوقت الراهن.فالتاريخ، كما هو معروف، ليس سلسلة من احداث بل استمرارية وتغيير.من هنا، سيكون مدى التغيير، بمقياس التقدم والتراجع، الذي ستؤدي اليه زيارة البابا فرانسيس هو المحك الحقيقي لتاريخية الحدث.لا ان يلتقي بالمرجع الديني السيستاني، وان كان يحظى بالاحترام والتقدير، أو يزور موقعا أثريا لأداء صلاة جماعية، مع عدد من رجال الدين العر اقيين والتقاط الصور معهم، والقاء الخطب، وإطلاق التصريحات عن »السلام والوحدة والتآخي والتسامح بين جميع مكونات الطيف العراقي الملون والجميل)) .

وأضافت ((ان علاقة الحدث بالإعلام وتغطيته، مهما كانت مكثفة، وصبه قطرة قطرة، تدريجيا، في دماغ الجمهور، لا يعني انه حدث تاريخي)) .

وخلصت الى القول ((أما مدى »تاريخية «الزيارة فلنترك الحكم عليها للشهور المقبلة، أن ترينا فيما لو نجح البابا في إحداث تغيير في حياة من أعلن حبه لهم)) .

ولأهمية ما جاء في المقالة نورد نصها :

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

»جئت، رأيت، انتصرت.«هل لهذه العبارة الشائعة باللغة اللاتينية، المنسوبة إلى يوليوس قيصر، وكان قد استخدمها في رسالة إلى مجلس الشيوخ الروماني، عام ٤٧ قبل الميلاد، لإبلاغهم عن انتصاره السريع ضد عدوه، علاقة بزيارة البابا فرانسيس، بابا الفاتيكان، الى العراق في ٥ مارس / آذار، والانتصارهنا بمعنى تحقيق هدف ما، أم ان الاقتباس الاصح هو »جئت.رأيت.غادرت «ولم يتحقق شيء؟ وهل كانت الزيارة، كما وصفت من قبل آلاف المواقع واجهزة الإعلام والناطقين الرسميين، في جميع انحاء العالم، بأنها »حدث تاريخي «فعلا؟

ان وصف حدث ما بأنه »تاريخي «يعني بأنه حدث مهم للمستقبل، أو من المحتمل أن يكون مهما، مستقبلا، أي أنه يؤدي إلى تغيير كبير، على مدى فترات زمنية طويلة، لأعداد كبيرة من الناس.بهذا المعنى، يمكن القول إن الحرب العالمية الثانية هي حدث تاريخي كما هو الغزو الانكلو أمريكي للعراق.حيث تعتمد تاريخية الحدث على ربطه بتغيرات تتكشف بسردية أكبر من »اهميته «في اللحظة الآنية، ولا تعتمد على المنظور الشخصي أو لاستيفائه الغرض منه في الوقت الراهن.فالتاريخ، كما هو معروف، ليس سلسلة من احداث بل استمرارية وتغيير.من هنا، سيكون مدى التغيير، بمقياس التقدم والتراجع، الذي ستؤدي اليه زيارة البابا فرانسيس هو المحك الحقيقي لتاريخية الحدث.لا ان يلتقي بالمرجع الديني السيستاني، وان كان يحظى بالاحترام والتقدير، أو يزور موقعا أثريا لأداء صلاة جماعية، مع عدد من رجال الدين العراقيين والتقاط الصور معهم، والقاء الخطب، وإطلاق التصريحات عن »السلام والوحدة والتآخي والتسامح بين جميع مكونات الطيف العراقي الملون والجميل.«

كما ان علاقة الحدث بالإعلام وتغطيته، مهما كانت مكثفة، وصبه قطرة قطرة، تدريجيا، في دماغ الجمهور، لا يعني انه حدث تاريخي.فمقابلة لزوجين ميغان ماركل والأمير هاري مع الإعلامية الأمريكية أوبرا وينفري استقطبت ملايين الناس من جميع انحاء العالم لأن التسويق الناجح وبشكل مقتطفات يومية وبمهارة في صياغة وكيفية تقديم الحبكة جعلت المقابلة »حدثا «يترقبه الكثيرون لكنه ليس حدثا تاريخيا.فالحدث التاريخي هو ما سيغير حياة الناس في المدى البعيد وبعد غربلته من البهرجة والتلوينات المزركشة وكثير منها نفسي وذكي إعلاميا.فإضراب العمال، في منطقة نائية بالهند، مطالبين بحقوقهم، لا اهمية له جماهيريا ما لم يغط إعلاميا بطريقة توصله الى بقية الناس، كما تقول الكاتبة والناشطة الهندية أروناتي راي.

بعيدا عن البهرجة الإعلامية المبتذلة التي استهلها النظام العراقي بسير البابا ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بين صفين من رجال البادية الذين أشهروا سيوفهم عاليا في الهواء، برمزية مقلقة، أقرب ما تكون الى وحشية داعش، لم يلتق البابا الا بقلة من الناس العاديين، وان كان قد خاطب الكل قبل مجيئه، قائلا »لقد فكرت فيكم كثيرا منذ عدة سنين «إذ كان محاطا، طوال الوقت، بفرق الحماية والساسة الفاسدين.ساسة جعلوا من مقايضة الوطن والشعب، عملة لبقائهم الطائفي والعرقي، وادخلوا بتعاونهم مع قوى الاحتلال الارهاب، بأبشع صوره، ضد كل المواطنين، وأولهم الأقليات، ثم وقفوا يتباكون استجداء للدعم المادي الدولي لإنقاذ البلد المهدد بالإرهاب، من جهة، ويتشدقون بالسلام والمحبة من جهة أخرى.

أما مدى »تاريخية «الزيارة فلنترك الحكم عليها للشهور المقبلة، أن ترينا فيما لو نجح البابا في إحداث تغيير في حياة من أعلن حبه لهم »لتصمت الأسلحة!ولنضع حدا لانتشارها هنا وفي كل مكان! ولتتوقف المصالح الخاصة، المصالح الخارجية التي لا تهتم بالسكان المحليين.ولنستمع لمن يبني ويصنع السلام! «قال البابا.لعله أراد بذلك انقاذ حياة البقية الباقية من المسيحيين الذين تراجع عددهم من مليون ونصف قبل الاحتلال عام ٢٠٠٣ إلى ٤٠٠ ألف أو أقل من ذلك اليوم (لأن العراق بدون تعداد سكاني منذ ربع قرن) و اقناعهم بالبقاء في بلد هو بلدهم.وهو خيار صعب جدا إذا ما أدركنا حجم التهديد والخطر الذي يتعرضون له، يوميا، من كل الجهات الهادفة الى تفتيت العراق، خاصة مع عدم وجود ما يشير إلى أي تغيير ايجابي، ولو بشكل الارتفاع درجة واحدة من الحضيض الذي انحدر اليه البلد جراء الاحتلال والفساد والطائفية والميليشيات المسلحة.

في كلمته المذاعة قبل وصوله العراق، قال البابا ان هدف زيارته هو »لكي التمس من الرب المغفرة.والمصالحة بعد سنين الحرب والإرهاب.ولأسأل الله عزاء القلوب وشفاء الجراح.«وهي أهداف انسانية فعلا لولا أنه كان بالإمكان تحقيقها وهو موجود في دولة الفاتيكان بدون ان يتكلف، وهو المسن، عناء السفر، ويعرض حياة الآخرين لخطر الوباء المنتشر في بلد يعيش خراب الاحتلال والفساد المنعكس على خدماته الصحية المنهارة.كان بإمكانه الاطلاع على حجم الظلم الذي يعيشه العراق وأهله منذ عام ٢٠٠٣ وان يطلع، في آلاف التقارير الحقوقية المحلية والدولية، بضمنها تقارير الأمم المتحدة، على المسؤول الحقيقي عن الانتهاكات والجرائم التي استهدفت المسيحيين واليزيديين

وكل من يرفع صوته احتجاجا، وآخرها حملة التهديد والاختطاف والقتل العلني للمتظاهرين السلميين.صحيح انه أشار الى ضرورة »التصدي لآفة الفساد «و»سوء استعمال السلطة «ولكن هذا هو بالضبط ما يكرره الساسة اللصوص.وكما كتب أحد المعلقين على الفيسبوك : »لسنا بحاجة لأن يخبرنا البابا بذلك.بارك الله فيه.«

إلا ان البابا نفذ مهمة ما كان بإمكانه تنفيذها عن مبعدة وهي زيارة المرجع الديني الشيعي علي السيستاني في داره، بالنجف.وفي الوقت الذي لم يكف فيه البابا عن الصلاة والقاء الخطب طوال ايام زيارته، وبضمنها رأيه باللقاء، اطلعنا على رأي السيستاني من خلال بيان أصدره مكتبه.وهو أمر معهود اذ لم يُسمع السيستاني يوما وهو يخطب اوينطق اويتواصل حتى مع أتباعه.جاء في البيان ان سماحة السيد تحدث عن معاناة »شعوب منطقتنا... ولا سيما الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.«وبصدد معاناة المسيحيين »أكّد اهتمامه بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام وبكامل حقوقهم الدستورية.«وكما نعلم أن هناك فرقا كبيرا بين »الاهتمام « و»التنفيذ.«

اختتم البابا زيارته بالتجول في مدينة الموصل المهدمة ووقف متأملا بحزن الخراب الذي ألحقه تنظيم داعش بإحدى الكنائس القديمة، كما التقى بعدد من اهل الضحايا اليزيديين والمسيحيين والكرد.ولا ندري إن كان أحدا ما قد أخبره عن الخراب والموت الذي سببه القصف الأمريكي للموصل.ولعله اختار أن يتجاهل توقيت زيارته المصادف في الأيام السابقة لشن الحرب العدوانية ضد العراق التي سببت قتل مليون شخص.

أما مدى »تاريخية «الزيارة فلنترك الحكم عليها للشهور المقبلة، أن ترينا فيما لو نجح البابا في إحداث تغيير في حياة من أعلن حبه لهم أو أن زيارته لا تزيد عن كونها »جئت.رأيت.غادرت.«

فضاء الاعلام

(٢)

اللعبة التي أدخلت إيران في مأزق تاريخي

يطوف الكاتب الإيراني اميرطاهري بومضات سريعة على الشخصيات التي تبوأت منصب الرئاسة في إيران منذ سقوط الشاه ويتوقف عند روحاني الذي وضع العمة على رأسه حتى ينال منصب الرئاسة في إيران.

وفي ضوء ذلك يقدم طاهري في مقالته التي نشرتها صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في لندن في الثاني عشر من شهر اذار الماضي قراءة لما وصفه بالصراع القائم بين فتيان موسكو وفتيان نيويورك ومن سوف تميل الكفة له في الانتخابات المزعومة في حزيران المقبل ...وادناه نص المقالة:

»لا تستحق دلواً من القاذورات«، كانت هذه هي الكلمات التي وصف بها الرئيس الأميركي ترومان منصب نائب الرئيس عندما شغل هو نفسه تلك الوظيفة في عهد الرئيس روزفلت.

يعتقد بعض المعلقين اليوم أنه يمكن تطبيق ذلك الوصف المتلون على منصب الرئيس في إيران. وهذا هو السبب في أن كثيرين، حتى بين منتقدي النظام، يصرون على أن إظهار أي اهتمام بالانتخابات الرئاسية العام الحالي المقرر إجراؤها في يونيو (حزيران) المقبل، ليس مجرد مضيعة للوقت، بل مشاركة نشطة في خداع سياسي واسع النطاق.

ما مدى صحة هذه المقاربات التحليلية؟

من المؤكد أن النظام الذي وضعه آية الله الخميني وجماعته يمكن أن يكون أي شيء غير النظام الجمهوري. فما لدينا في إيران اليوم هو شكل من أشكال »الإمامة «من ذلك النوع الذي كان موجوداً في شمال اليمن تحت حكم الأئمة الحميديين (نسبة إلى الإمام يحيى حميد الدين المتوكل، 1918 - 1962). وخلال ثورتي 1978 و1979 ضد الملكية الدستورية لإيران، لم يتحدث الخميني ولا أي من أقرب شركائه عن نظام جمهوري.

كان شعارهم »الحكم الإسلامي«، والأدهى من ذلك الشعار هو وصفهم لنظامهم المثالي بأنه نظام قائم على ولاية الفقيه، الذي تبنته »حركة طالبان «في أفغانستان، ودولة »داعش «المزعومة في الموصل والرقة، و»بوكو حرام «في غرب أفريقيا، لتشكل نسخاً لاحقة منها.

ومع ذلك، ونظراً لأن إيران في عهد الشاه طورت طبقة وسطى كبيرة إلى حد ما وغربية بعض الشيء، فإن الكبسولة التي قدمها الملالي يجب أن تكون مغلفة بكلمات مثل »جمهورية «و»رئيس « و»دستور.«

ولكن بمجرد أن سيطر الملالي على مقاليد السلطة الحقيقية، تلاشى طلاء السكر، إذ أقيل أول رئيس منتخب للجمهورية الإسلامية بإجراءات موجزة بمرسوم من 9 كلمات أصدره الخميني، وتحول شعار حملته »العدالة الاجتماعية والاقتصادية «إلى نكتة لاذعة.

اغتيل »الرئيس «الثاني محمد علي رجائي بعد أسابيع قليلة من دخول الانتخابات بشعار»كل الحياة في سبيل الله.«

حاول »الرئيس «الثالث علي خامنئي، الذي كان آنذاك مجرد »حجة الإسلام«، أن يظهر في الصورة، ولكن سرعان ما توارى في عهد الخميني ليقضي 8 سنوات مهمشاً، حيث سافر إلى كوريا الشمالية و أفريقيا السوداء.

»الرئيس «الرابع هو علي أكبر هاشمي رفسنجاني، رجل الأعمال الذي حوّل نفسه إلى »حجة الإسلام «ليستغل هذا الوضع، وفهم ما يجري أفضل من غيره واستخدم شعار»العمل والتنمية « وأمضى فترة عمله التي دامت 8 سنوات في التوسع وبناء إمبراطورية أعماله وحرص دائماً على عدم إزعاج »الفقيه.«

ومع ذلك، فقد تعرض هو الآخر لإذلال لا يوصف، بما في ذلك حرمانه من مقعد في »المجلس الإسلامي «(البرلمان المصطنع) حتى إن بعض أفراد الوفد المرافق لرفسنجاني زعموا أنه قُتل بعد أن غرق في حمام السباحة الخاص به.

كان »الرئيس «الخامس آخر من نصّب نفسه »حجة الإسلام«، وهو مدير وكالة سفريات أعاد اكتشاف نفسه كرجل دين ليناسب النمط الذي وضعه الخميني. ومع ذلك، فإن شعاره »مستقبل أفضل «لم ينجح حتى مع نفسه، فمنذ خروجه من الرئاسة حُرم من مجرد إذن لمغادرة البلاد. وحتى وقت قريب كان شخصاً غير معترف به، وكان اسمه محظوراً في وسائل الإعلام المملوكة للدولة.

قدّم »الرئيس «السادس محمود أحمدي نجاد نفسه على أنه قلب شعبوي ينبض بشعار»أموال النفط على طاولات الناس « وأشرف على إهدار ما يقرب من تريليون دولار من عائدات النفط التي جلبت أكبر رقم من المليارات في تاريخ إيران. ومع ذلك، عندما بدا أكبر من منصبه تقرر إعادته أيضاً مرة أخرى إلى مكانه المناسب.

الرئيس السابع هو حجة الإسلام الحالي. ففي عام 1978 - 1979 تم تسجيل حسن فريدون سرخه في دورة لتصميم النسيج في كلية بريطانية غامضة. وبعد استشعار اتجاه الريح، قرر تحويل نفسه إلى رجل دين بتغيير اسمه إلى روحاني، وإطلاق لحية كبيرة وارتداء زي الملالي.

اقتحم »حجة الإسلام «روحاني منصب الرئاسة تحت شعار »المنفعة والأمل.«

في البداية، بدا أن الأمور تسير على ما يرام بالنسبة لروحاني. وبدعم مما يسمى »أبناء نيويورك«، وهي مجموعة من البيروقراطيين والتكنوقراط الذين تلقوا تعليمهم في الولايات المتحدة والمقربين من الحزب الديمقراطي الأميركي، حصل روحاني على مباركة الرئيس باراك أوباما الذي اعتبر الجمهورية الإسلامية في إيران حكومة »قائمة على الشعب .«كما حظي حجة الإسلام بدعم كثير من الوزراء البريطانيين السابقين وحصل على إيماءة تقدير من الزعيم الإسرائيلي المخضرم شمعون بيريز.

ساءت الأمور بالنسبة لـ»حجة الإسلام «عندما دخل دونالد ترمب البيت الأبيض عازماً على التراجع عن كل ما فعله أوباما، حسناً كان أم سيئاً. ولذلك انحرف السيناريو عن مساره، وهو السيناريو الذي منح »فتيان نيويورك «زخماً وقوة دعم أميركي كانا سيكفيان لتهميش »المرشد الأعلى «وتحويل الرئاسة إلى مركز حقيقي للسلطة في طهران.

نتيجة لذلك، انتهت رئاسة روحاني وكأنها مشهد لحادث سيارة وانفض الزحام بعده.

ومع ارتفاع معدل التضخم الرسمي إلى أكثر من 50 في المائة، والبطالة إلى 25 في المائة، وبات أكثر من 40 في المائة من الإيرانيين تحت خط الفقر الرسمي، فإن الحديث عن »الأمل «بدا غير لائق على أقل تقدير.

كان السيناريو الذي حلم به أوباما هو رؤية روحاني و»فتيان نيويورك «يحققون نجاحاً اقتصادياً ودبلوماسياً كافياً للاحتفاظ بالرئاسة حتى بعد انتهاء فترتي ولايته.

واليوم، لا يزال الفصيل الموالي للولايات المتحدة، المدعوم أيضاً من بريطانيا، يأمل في إحياء السيناريو من خلال تقديم مرشح في يونيو. لكن ذلك سيتطلب جهداً أكبر بكثير من الرئيس جو بايدن لضخ أموال ضخمة في الاقتصاد الإيراني العليل ومنح تنازلات دبلوماسية كبيرة لـ»فتيان نيويورك «والمساهمة في خلق جو من الشعور بالرضا.

ومع ذلك، فإن السيناريو لا يعمل. فخامنئي لا يرى أي سبب يمنعه من اغتنام الفرصة لحرمان الرئاسة من آخر ما تبقى لها من معنى. فهو يمكنه دفع أحد أتباعه في »الحرس الثوري « الإسلامي، قاعدة دعمه الرئيسية، إلى المنصب الرئاسي وتمهيد الطريق لظهور أحد أبنائه كـ»مرشد أعلى «جديد.

فعلى مدار 150 عاماً، هيمن »محبو بريطانيا «و»محبو روسيا « على السياسة الإيرانية في نظام عصفت به الفصائل المختلفة وانتهى بالثورة الدستورية عام 1906 وتغيرت الأسرة الحاكمة عام 1925.

اليوم، عدنا إلى العصور القديمة السيئة مع فصائل من »محبي روسيا «و»محبي الولايات المتحدة «التي تتنافس على السلطة داخل دائرة ضيقة بشكل متزايد.

إن »فتيان نيويورك «يتطلعون إلى جو بايدن لإنقاذ اللحظة الأخيرة. فقد أرسل »محبو روسيا «برسالتهم السرية »صناعة العهد «إلى فلاديمير بوتين.

قد تكون انتخابات يونيو بمثابة انتصار لـ»محبي روسيا«، الأمر الذي قد يضع سلوك النظام الخميني غير المنتظم تحت السيطرة بإيماءات من موسكو.

وفي يونيو المقبل ستكون النتيجة الأسوأ هي إطالة أمد عرض الدمى المأساوي الكوميدي الذي قاد إيران إلى طريق مسدود تاريخي.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد نيسـان ٢٠٢١ ميلادي / رمضـان ١٤٤٢ هجريه

فضاء الاعلام

(٣)

حين يستبيح العالم كلّه دماء العراقيين

استهجن الناشط والكاتب العراقي والأستاذ في العلاقات الدولية مثنى عبد الله الصمت الدولي إزاء الجرائم البشعة التي تطال المواطنين العراقيين من لدن الحكومات التي سلطها الاحتلال على الشعب العراقي.

وأوضح في مقالة نشرتها صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن بتاريخ السادس عشر من اذار الماضي ان (الذي يحدث يوميا في العراق، على الرغم من أن الكثير من المسؤولين في السلطات العراقية هم من رعايا هذه الدول ويحملون جنسياتها، بل حتى الولايات المتحدة الأمريكية الفاعل الأول في الغزو والاحتلال، التي ما زالت فاعلا رئيسيا في الساحة العراقية، لم نجد ما تقول عنه الإدارات المتعاقبة في البيت الأبيض، من وضع القيم الأمريكية بخصوص حقوق الإنسان في قلب السياسية الأمريكية الخارجية، ولم نرله أي صدى في العلاقة مع السلطات في بغداد، بل وجدنا الدعم والإسناد، ومنح الشرعية لهذه السلطات الملطخة أياديها بدماء الأبرياء من العراقيين)

ولأهمية ما جاء في المقالة ننشر نصها الكامل :.

ليس العنوان من وحي الخيال ولا فجوة فكرية تحت تأثير نظرية المؤامرة، بل ينضح الواقع العراقي على مدى ١٨ عاما بما يؤكد هذا القول.ولعلك لا تكاد تسمع يوما يمر، من دون أن تسيل دماء الأبرياء في كل المحافظات، والقاسم المشترك الوحيد بين واقعة وأخرى هو الفاعل المجهول دوما، وبيانات الشجب والاستنكار ولا شيء آخر.

فقد تشارك العالم كله في الغزو والاحتلال، كي ينعم العراقيون بحياة حرة كريمة ليس فيها اضطهاد ولا قتل ولا تعذيب كما زعموا.هكذا كان الشعار الذي سمعناه ومعنا شعوب الأرض جميعا، لكن الأرض تفجرت أنهارا بدماء الأبرياء.لا يوجد مشارك في ذلك الغزو إلا وتلطخت يداه بدماء العراقيين، وتكاد لا توجد ذاكرة عراقية ليس فيها اسم أخ أو أب أو قريب أو زميل أو جار، قُتل على قارعة الطريق، لم يُعرف قاتله حتى اللحظة، بل هنالك من ذهبوا ولم يعودوا حتى اليوم لا أحياء ولا أموات، وما كلّ الأمهات والآباء عن البحث والسؤال، من دون جواب، وما برحت الدماء تستصرخ الضمائر كي تسترد حقها في القصاص.حكومات مرّت ولجان شُكّلت، لكن القاتل ما زال مجهولا حتى اللحظة.وكيف يمكنك أن تجد المجرم والمجتمع الدولي وضع القاتل في مصدر السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ووضع السارق في منصب من يحمي بيت المال، وأوكل لزعماء الميليشيات إدارة الأجهزة الأمنية والشرطية في البلاد؟ أليس الحاكم المدني الأمريكي هو من شرّع قانون دمج الميليشيات بالأجهزة الأمنية والشرطية؟ مؤامرة دولية إقليمية، لا يهم ما هي التسمية أو التبرير أو الوصف الذي يُطلق على الحالة العراقية.المهم هو ما يحصل على أرض الواقع من استهانة دولية تاريخية كبرى بدماء هذا الشعب.

لقد تحركت أوروبا سريعا نحو أعوانها في السلطات العراقية، حين أنهار تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، ووقع الكثير منهم في قبضة القوات الكردية السورية، فأرسل العديد من الدول مبعوثيها على أعلى المستويات إلى بغداد.وتشكلت غرف مشتركة بين الأجهزة الأمنية العراقية وأجهزة المخابرات الأوروبية، لحصر عناصر التنظيم ممن يحملون جنسيات تلك البلدان، وضغطوا للإبقاء عليهم في السجون العراقية، كي لا تتوفر لديهم فرصة الهروب والعودة إلى أوروبا، خوفا من الضرر الذي قد يلحق بمواطنيهم، إن عاد هؤلاء، وحماية للأمن المجتمعي.كما دفعوا عشرات الملايين من الدولارات للسلطات العراقية لتغطية نفقات إقامة وحماية هؤلاء في السجون العراقية، وبناء سجون جديدة أخرى.وعلى الرغم من أن هذه الدول تجاهر ليل نهار بأنها تتعامل مع الأصدقاء والحلفاء والشركاء وحتى الأعداء، بنبرة ما يقولون عنه القيم الأوروبية والأمريكية، وحقوق الإنسان جزء رئيسي فيها، فإننا لم نجد بيانا واحدا يستنكر القتل الأعمى، الذي يحدث يوميا في العراق، على الرغم من أن الكثير من المسؤولين في السلطات العراقية هم من رعايا هذه الدول ويحملون جنسياتها، بل حتى الولايات المتحدة الأمريكية الفاعل الأول في الغزو والاحتلال، التي ما زالت فاعلا رئيسيا في الساحة العراقية، لم نجد ما تقول عنه الإدارات المتعاقبة في البيت الأبيض، من وضع القيم الأمريكية بخصوص حقوق الإنسان في قلب السياسية الأمريكية الخارجية، ولم نرله أي صدى في العلاقة مع السلطات في بغداد، بل وجدنا الدعم والإسناد، ومنح الشرعية لهذه السلطات الملطخة أياديها بدماء الأبرياء من العراقيين.كما أن المنظمات الدولية الأممية والحقوقية والإنسانية والقانونية، ما زالت حتى اليوم عاجزة عن تحويل التقارير، التي تدين بها السلطات العراقية إلى فعل ملموس، لأسباب ذاتية وموضوعية كثيرة.أليست هذه حقوق إنسان تنتهك في العراق؟ أم أن حقوق الإنسان مجرد ملفات دُرج تُسحب للابتزاز السياسي، وتعاد إلى مكانها، من دون فعل حقيقي حين تتحقق مصالح هذه البلدان؟

النموذج الكارثي والفوضوي الذي يعصف بالعراق اليوم، لا يسمح بإنتاج معادلة يؤمّن عبرها الاستقرار والأمان لمواطنيه

لقد بات في حكم المعتاد أن تفيق المحافظات العراقية والمدن والقرى والأحياء فيها كل يوم على وقع جريمة قتل فردية أو جماعية، ففي يوم الجمعة الماضي حدثت مجزرة مروعة في إحدى قرى محافظة صلاح الدين راح ضحيتها ٧ أشخاص من عائلة واحدة، بينهم نساء وأطفال.كما حصلت قبلها حوادث مشابهة اعتمدت أسلوب القتل الجماعي، لكن رد فعل السلطات السياسية والأمنية على هذه الحوادث وفي هذه المناطق بالذات يثير الاستغراب حقا، لأنها دائما ما تُسارع بكل ارتياح لإلقاء الجريمة على عناصر تنظيم الدولة، بعد ساعات معدودة من الواقعة.وتفسير هذا الظاهرة يشير الى أن السلطات تتعامل مع هذه المناطق وفق نظرة طائفية.فبما أنها غالبا ما تتهم سكان هذه المناطق بأنهم حواضن التنظيم، فإنها تريد القول لهم إن من يقتلونكم هم أبناؤكم، وليس لكم إلا العمل معنا كمتعاونين أمنيين على بعضكم بعضا، والسماح لعناصر الميليشيات الماسكة للأرض بابتزازكم وسرقة محاصيلكم ومواشيكم، أو أن الدولة غير مسؤولة عنكم وما يصيبكم، لذلك نجد في كل مرة أن صيغة اتهام السلطات لتنظيم الدولة بهذه الأفعال، وكأنها إعلان عن إخلاء مسؤوليتها عن الحادث.علما أن الحوادث التي حصلت مؤخرا في هذه المناطق كان من يمسك الأرض فيها هي الميليشيات المسلحة .. وهذا منطق غير أخلاقي تماما، ولا يشير لا من بعيد ولا من قريب إلى أن هنالك دولة وسلطات، فحتى لو كان الفاعل هو من عناصر تنظيم الدولة، فإن المسؤولية السياسية والأخلاقية والقانونية تتحملها السلطات وليس المواطن، لأن من أولى واجبات أجهزة الأمن والجيش هو حماية المواطنين من كل العابثين بالأمن.وإذا وجدت السلطات تنظيم الدولة خير شمّاعة لتعليق فشلها في توفير الحماية للناس في هذه المناطق، في الوقت الذي صدعوا الرؤوس بالانتصار على التنظيم، ومحو وجوده على الأرض، فإنها ذهبت إلى تحميل العشائر مسؤولية القتل الفردي الذي يحصل يوميا في مناطق الوسط والجنوب، رغم أن أي مواطن في هذه المناطق بات يعرف تماما أن الفاعل هم الميليشيات المسلحة.وقد كان آخرها اختطاف ناشط مدني من قبل أحد الميليشيات في محافظة ميسان، وعندما ظهر والده على وسائل الإعلام مُحمّلا تلك الجهة مسؤولية خطف ولده قاموا بقتله، لتبرر السلطات القتل بأنه كان بسبب خلافات عشائرية.

إن النموذج الكارثي والفوضوي الذي يعصف بالعراق اليوم، لا يسمح بأي حال من الاحوال إنتاج معادلة يؤمّن عبرها الاستقرار والأمان لمواطنيه، بل بات ساحة صراعات دولية و إقليمية وتصفيات طائفية ميليشياوية.كما أصبح مقياس نجاح السلطات فيه هو إلقاء المسؤولية على الميليشيات والجماعات الإرهابية المسلحة، ومن دون الاهتمام بالأمن الانساني.وهنا يبرز الدور الكارثي الذي يمارسه رئيس مجلس الوزراء، فالحقيقة الملموسة هي أن رئيس السلطة التنفيذية يطحن المجتمع من خلال غضه النظر عما تفعله هذه المجاميع المسلحة، وهذه لعبة عالية المخاطر، فحتى الان وعلى الرغم من تكرار حوادث القتل فإنه لم يبين لنا ولو مرة واحدة، أنه قادر على فعل شيء يحمي المواطنين.الفعل الوحيد القادر عليه كما رأينا هو حضور مجالس العزاء التي يقيمها ذوو الضحايا، وهو ليس واجب المسؤول الأول في الدولة.كما حلّ التعزيز المفرط في الوعود والرضا عن الذات الذي سيطر على كل استجابته للمشاكل الأمنية، محل العمل الحقيقي القائم على ضرورة تحقيق الأمن لكل مواطن.لذلك كل الكوارث التي حصلت في عهده لم نجد لها وقعا قويا في تغيير سلوكه السياسي، وتكون حافزا له للتخلي عن الوعود والعمل على الأرض.بينما تنثر حاشيته الورود والحلوى على شكل بيانات للشعب العراقي، عقب كل اتصال يتلقاه من زعيم دولة.ولا غرابة في ذلك لأنه يعتقد أن علاقاته الخارجية التي نسجها عندما عمل رئيسا لجهاز المخابرات، ووظف فيها إمكانيات وموارد هذا الجهاز لتقديم خدمات خارجية لدول عديدة، لتعزيز أمن مواطنيها من تنظيم الدولة، هي أهم من أن يكشف للعراقيين ما هي الجهات التي تقتلهم.وها هو ما زال حتى اليوم عاجزا عن صنع أمن يحتاجه كل مواطن.